



20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

الدولار يواصل ارتفاعه في بغداد وأربيل مع الإخلاق

بغداد/المدى

ارتفعت أسعار صرف الدولار الأمريكي، أمام الدينار العراقي، يوم أمس الاثنين، في أسواق بغداد وأربيل، وذلك بالتزامن مع إغلاق البورصة. وسجلت أسعار الدولار ارتفاعاً مع إغلاق بورصتي الكفاح والحارثية لتبلغ 150000 دينار لكل 100 دولار، فيما سجلت صباح يوم الاثنين 149250 ديناراً لكل 100 دولار. وارتفعت أسعار البيع في مجال الصيرفة بالأسواق المحلية في بغداد إلى 151000 دينار لكل 100 دولار، بينما بلغ الشراء 149000 دينار لكل 100 دولار. أما في أربيل، فقد سجل الدولار ارتفاعاً أيضاً، حيث بلغ سعر البيع 149700 دينار لكل 100 دولار، وسعر الشراء 149600 دينار لكل 100 دولار.



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5703) السنة الحادية والعشرون - الثلاثاء (9) تموز 2024

جريدة سياسية يومية

## منظمة دولية: استعدادات لاستقبال 20 ألف عراقي من مخيم الهول في سوريا 90% منهم أطفال ونساء، غالبيةهم من الأثرياء وبنينى وصلاح الدين

يسلط ذلك الضوء على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتوفير معونة غذائية مستمرة ودعم احتياجاتهم، ومع احتمالية زيادة عدد المقيمين في المخيم من الذين سيقدّمون من مخيم الهول فإنه يصبح أمر محتم في زيادة تعزيز الدعم الحالي أكثر وتوفير البنى التحتية الكافية للتمكّن من تلبية احتياجات الأعداد الإضافية المقيمين في المركز. ووفقاً لآخر إحصائية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية OCHA في شباط 2024 فإن مخيم الهول يضم حالياً 43 ألف و473 شخصاً، يشكل العراقيون نصف العدد منهم تقريباً بنسبة 46.2% (ما يقارب 20,000 شخص) بواقع 5 آلاف و100 عائلة، ويشكل الأطفال الغالبية العظمى منهم بنسبة 61.5% والنسبة الباقية 31.6% هم نساء. ■ التفاصيل ص 2..

ترجمة/ حامد أحمد

كشفت منظمة، برنامج الأغذية العالمي WFP، الدولية التابعة للأمم المتحدة في تقرير لها عن استعدادات اتخذها العراق لتسهيل عودة ما يقارب 20,000 مواطن عراقي من مخيم الهول (5 آلاف و100 عائلة) يشكلون نصف سكان المخيم تقريباً، وغالبيةهم أطفال ونساء، ليتم نقلهم إلى مخيم الجعدة 1 في محافظة نينوى، مؤكدة في الوقت نفسه ضرورة تأمين الدعم الغذائي لهم وتحسين وضعهم المعيشي والصحي. وتشير المنظمة الدولية في تقريرها إلى أن مخنة النازحين المقيمين في مركز مخيم الجعدة 1 تتطلب رعاية عاجلة ودعم مستمر، مؤكدة بأن تحديات الأمن الغذائي والمعيشي بالنسبة لهم مقلقة مما

## الحكومة تلتقي سفير أنقرة وحديث مقتضب عن العمليات العسكرية لا تعليق على التوغل التركي.. "الإطار" مشغول باستقبال حماس في بغداد!

الان، وهو ضمن اتفاق سابق بين العراق وتركيا، مقابل ملفات المياه وطريق التنمية. وأضاف البيان، أن "اللقاء شهد بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأهمية توطيد التعاون البناء؛ من أجل تفعيل ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بغداد في شهر نيسان الماضي،

ومنع أي خروقات. وذكر بيان صدر عن مكتب اوسع هجوم تشنه الأخيرة للاهتداء حزب العمال الكردستاني المعارض لأتقرة. وقالت الحكومة العراقية أمس، ان رئيس الوزراء محمد السوداني، وسفير الجمهورية التركية الجديد لدى العراق أنيل بورا إبان، اكدا على سيادة العراق

بغداد/ تميم الحسن

في اول تحرك للحكومة على التوغل التركي الأخير في شمالي البلاد، اعلنت انها تبحث مع أنقرة "التنسيق المشترك بالحدود" و"منع الخروقات"، دون ان تبين موقفها من العمليات العسكرية بالرغم من القبول. ودخلت العمليات العسكرية

## الحيوانات البرية مهددة بالانقراض في كردستان.. البرلمان مطالب بالتدخل

المدى / سوزان طاهر

لم يقتصر فقدان العراق واقليم كردستان لثرواتها الطبيعية والبشرية فقط، بل امتد ذلك ليشمل الطيور والحيوانات البرية النادرة، التي باتت عرضة للانقراض في ظل استمرار الصيد الجائر في الاقليم. الاجواء الطبيعية الجميلة والمناخ قارس البرودة والتضاريس الجبلية الوعرة كانت منذ قديم الزمان عوامل مساعدة لتكاثر الأنواع النادرة من الطيور والحيوانات الجبلية التي تتخذ من جبال كردستان الشاهقة ملاذاً لها. وانتشرت عدد من مقاطع الفيديو والصور على وسائل التواصل الاجتماعي لمواطنين يقدمون على

الصيد الجائر في الاقليم، وسط دعوات لتدخل حكومي وفرض العقوبات الرادعة على من يمارس

صيد الحيوانات البرية. وقال عضو منظمة كردستان لحماية الحيوان في كردستان علي ابراهيم، إن "معظم الحيوانات في الاقليم تتجه نحو الانقراض والهروب إلى المناطق الحدودية". مبيناً في حديثه لـ (المدى)، أن "الحيوانات البرية مهددة بالانقراض بسبب عمليات الصيد الجائر، وخاصة في مناطق كركري وكرميان وحلبجة ودهوك والمناطق القريبة من سد الموصل". ■ التفاصيل ص 4..

## مركز حقوقي: أكثر من (10) ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر

بغداد/المدى

هناك أكثر من مليون أسرة تستحق راتب الرعاية، غير أن موازنة العام 2024 جاءت خالية من أي تخصيصات جديدة لشبكة الحماية". وبين الرديني، أن "هناك أكثر من مليون و650 ألف عاطل عن العمل مسجل، ولذلك تطالب الحكومة بالعمل جدياً على تقليل نسب الفقر والبطالة بوضع خطة ستر اتجعية لخمس سنوات مقبلة تركز فيها على دعم الصناعة الوطنية والزراعة وتقليل استيراد المحاصيل الزراعية والصناعية". وشدد على ضرورة "مراقبة العمالة الأجنبية التي غزت السوق العراقية، وطلبت فرص العمل للعراقيين التي قاربت المليون عامل بينا المسجلين رسمياً ولديهم إجازات عمل رسمية بحدود 40 ألفاً فقط بحسب بيانات وزارة العمل، وكذلك إعادة العمل بإعداديات الزراعة والصناعة والتجارة بعد المرحلة المتوسطة التي اندثرت بعد العام 2003".

كشفت المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق، يوم امس الاثنين، عن وجود أكثر من عشر ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر.

وقال نائب رئيس المركز جازم الرديني، في بيان تلقته (المدى)، إنه "على الرغم مما تقوم به الحكومة من جهود كبيرة في الإعمار بقطاعات الطرق والسكن وغيرها إلا أن هناك ملفات كبيرة تمس حياة المواطن العراقي اليومية، وهي مسألة الفقر وقلة فرص العمل بالقطاع الخاص". وأضاف أنه "بحسب بيانات وزارة التخطيط لدينا نحو 25% من سكان العراق يعيشون تحت خط الفقر، وهو ما يشكل أكثر من عشرة ملايين من سكان العراق الذي وصل عددهم إلى 43 مليون نسمة". وتابع "مع أن وزارة العمل تقوم عبر دائرة الرعاية الاجتماعية بتوزيع رواتب شهرية للميوني أسرة إلا أن



بدء موسم جنين التمور مبكراً... عدسة: محمود رؤوف

## اليوم.. الأمن النيابية تجتمع لمناقشة "التوغل التركي الخطير" في الأراضي العراقية؛ سيكون لنا موقف

إبان، إجراءات التنسيق الأمني المشترك في المناطق الحدودية، بما يؤكد سيادة العراق على أراضيه ومنع أي خروقات. ورصدت منظمة "فرق صناع السلام" الأميركية (CPT)، يوم الخميس، 27 حزيران 2024، دخول الجيش التركي صوب اقليم كردستان العراق بـ300 بداية ومدرة وإقامة حاجز امني ضمن حدود منطقة بادينان، خلال الأيام العشرة الماضية.

سيتم بحث استضافة عدد من المسؤولين المناقشة هذا الملف المهمة، والذي يخص سيادة العراق وحفظ أمنه القومي". وشهدت الأيام الماضية انتشاراً للجيش التركي في مناطق قضاء العمادية بمدينة دهوك، ونشر نقاط تفقيش، في حين طالب نواب بعقد جلسة استثنائية لمجلس النواب، وبحث رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، يوم أمس الاثنين، مع السفير التركي الجديد لدى بغداد أنيل بورا

بغداد/المدى

الجديد لمجلس النواب العراقي، وسيكون هناك اجتماع للجنة الامن والدفاع البرلمانية لمناقشة التوغل التركي الأخير في الأراضي العراقية، والخطوات العسكرية هناك، ونحن نعتقد ما يجري هو عملية احتلال". وبين الشمري ان "لجنة الامن والدفاع البرلمانية بعد اجتماعها يوم غد الثلاثاء، سيكون لها موقف وقرارات وتوصيات بشأن ما يجري من توغل تركي خطير وكبير داخل الأراضي العراقية، كما

بغداد/المدى

تعتزم لجنة الامن والدفاع في البرلمان العراقي، عقد اجتماع اليوم الثلاثاء لمناقشة ما وصفته بـ "الاحتلال التركي لمناطق في محافظة دهوك بإقليم كردستان". وقال عضو اللجنة محمد الشمري، يوم أمس الاثنين، في حديث صحفي تابعته (المدى)، إن "يوم غد الثلاثاء سيكون بداية الفصل التشريعي

## زيارة بارزاني تحيي آمال إقرار قانون النفط والغاز "لكن ثمة معرقات فنية"

من بغداد، التي تمتلك نوعين من العقود؛ الاول يتمثل بعقود خدمة والتي نفذت خلال جولات الترخيص النفطية الأربعة الاولى، والآخر عقود مشاركة بالأرباح والتي جرت خلال جولات الترخيص الخامسة والسادسة، اما المشاركة بالإنتاج فتعتبر إحدى من المشكلات الفنية التي لم يتم الاتفاق عليها لغاية الآن". وحول الملفات التي تم الاتفاق عليها، يبين الموسوي، أن "حكومتي بغداد وأربيل اتفقتا على أن تكون شركة سومو الوطنية هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن إنتاج وتصدير النفط من جنوب العراق إلى شماليه، بالإضافة إلى وجود مصرف خاص يحول له العوائد النفطية في إقليم كردستان، ويتم التصرف به من قبل الحكومة الاتحادية بالاتفاق مع إقليم كردستان".

والملف الأمني بتنفيذ اتفاقية سنجان"، إلى ذلك، شخص مدير مركز العراق للطاقة، فرات الموسوي، أبرز النقاط الخلافية حول قانون النفط والغاز، وفيما توقع ترحيله إلى الدورة المقبلة، أكد وجود تقارب سياسي بين بغداد وأربيل. ويذكر الموسوي، في حديث لـ(المدى)، أن "قانون النفط والغاز سيتم ترحيله إلى الدورة النيابية المقبلة نتيجة النقاط الخلافية سيما الفنية، باعتبار إن هناك تقارباً سياسياً بين بغداد وأربيل"، لافتاً إلى أن "الاجتماع الأخير الذي عقد بين وزارة النفط الاتحادية مع وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان، مع الشركات الأجنبية، والذي لم تتمخض عنه اية نتائج ايجابية من أجل حلحلة المشاكل والمضي باتجاه إقرار قانون النفط والغاز". والخلافات تكمن في عدة نقاط بينها ملف

تسهم بتنوع موارد الدولة المالية". الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني، وضع عدة شروط للاشتراك في التشكيلة الحكومية الحالية، بينها اقرار قانون النفط والغاز خلال مدة من 6 أشهر إلى سنة، بحسب القيادي في الحزب، ففاء محمد. محمد في حديث لـ(المدى) يؤكد، أن "إحدى مطالبات الديموقراطي عند دخول ائتلاف الدولة، هو قانون النفط والغاز"، لافتاً إلى ان حزبه "أكد على أهمية اقرار القانون خلال مدة زمنية محددة ولكن لحد الآن لم ينفذ".

الواردات النفطية والثروات الطبيعية المستغلة وغير المستغلة إلى بغداد كون أربيل ترفض ذلك". وأضاف "نأمل أن تكون زيارة مسعود برزاني إلى بغداد بداية حل أزمة القانون وتشريعه بعد الاتفاق مع الأسس السياسية في بغداد والإطار التشريعي كون جميع الكتل تذهب باتجاه تشريع قانون النفط والغاز". وتشير عضو لجنة النفط النيابية، إلى، أن "قانون النفط والغاز يعني بتنظيم الثروات الطبيعية في البلاد، واستغلال أكبر قدر ممكن من حقول النفط غير المكتشفة"، مشيرة إلى أن "القانون سيساهم كذلك في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية واستغلال أمثل للثروات الطبيعية المهدورة التي تقدر قيمتها بمئات المليارات من الدولارات التي

وبطل الزيارة "التاريخية" كما وصفها البعض، اتجهت الأنظار نحو مخراجات الاجتماعات العديدة التي عقدت، وتركزت نحو عدة ملفات وربما يكون أبرزها مصير قانون النفط والغاز، والذي يعمل على تنظيم القطاع النفطي للعراق وإدارة الحقول النفطية وإيداع الواردات في حساب واحد. وبهذا الشأن، كشفت لجنة النفط والغاز النيابية، أحر مستجدات قانون النفط والغاز، فيما تحدثت عن تأثير زيارة مسعود بارزاني على تشريعه داخل قبة البرلمان. وتقول عضو اللجنة، زينب الموسوي، في حديث لـ(المدى)، إن "قانون النفط والغاز 90% لكن هناك بعض الاعتراضات حول بعض النقاط التي تلتخص في تسليم

المدى / حيدر الحسيني

لا يزال الغموض يسير على العديد من القوانين المردجة ضمن برنامج حكومة محمد شياع السوداني، وعلى رأسها قانون النفط والغاز والذي ظل لفترة طويلة حبيس الخلافات السياسية، ففي الوقت الذي تؤكد أطراف نيابية على أهمية زيارة رئيس الحزب الديموقراطي الكرديستاني، مسعود بارزاني إلى بغداد لحل المشكلات، شخصت جهات اقتصادية جميع الخلافات الفنية بين بغداد وأربيل. وأجرى رئيس الحزب الديموقراطي الكرديستاني، مسعود بارزاني، جولة مكوكية التقى من خلالها رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني في بغداد، والعديد من الشخصيات السياسية ورؤساء الكتل، لأول مرة منذ 6 سنوات.

منظمة دولية: استعدادات لاستقبال 20 ألف عراقي من مخيم الهول في سوريا

## 90% منهم أطفال ونساء، غالبيتهم من الأبنار وبنينى وصلاح الدين

كشفت منظمة، برنامج الاغذية العالمي WFP، الدولية التابعة للأمم المتحدة في تقرير لها عن استعدادات اتخذها العراق لتسهيل عودة ما يقارب من 20,000 مواطن عراقي من مخيم الهول (5 آلاف و100 عائلة) يشكلون نصف سكان المخيم تقريبا، غالبيتهم أطفال ونساء، ليتم نقلهم الى مخيم الجدعة 1 في محافظة نينوى، مؤكدة في الوقت نفسه ضرورة تأمين الدعم الغذائي لهم وتحسين وضعهم المعيشي والصحي.



□ ترجمة / حامد أحمد

وتشير المنظمة الدولية في تقريرها الى ان محنة النازحين المقيمين في مركز مخيم الجدعة 1 تتطلب رعاية عاجلة ودعم مستمر، مؤكدة بان تحديات الامن الغذائي والمعيشي بالنسبة لهم مقلقة مما يسلب ذلك الضوء على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتوفير معونة غذائية مستمرة ودعم احتياجاتهم، ومع احتمالية زيادة عدد المقيمين في المخيم من الذين سيقدّمون من مخيم الهول فانه يصبح أمرا محتما زيادة تعزيز الدعم الحالي أكثر وتوفير البنى التحتية الكافية للتمكن من تلبية احتياجات الأعداد الإضافية من المقيمين في المركز.

ووفقا لأخر إحصائية مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية OCHA في شباط 2024 فان مخيم الهول يضم حاليا 43 ألف و473 شخصا، يشكل العراقيون نصف العدد منهم تقريبا بنسبة 46,2% (ما يقارب 20,000 شخص) بواقع 5 آلاف و100 عائلة، ويشكل الأطفال الغالبية العظمى منهم بنسبة 61,5% والنسبة الباقية 31,6% هم نساء.

ويحصد غالبية النازحين العراقيين المقيمين في مخيم الهول من محافظة الأنبار وبالتحديد من منطقة القائم ويشكلون نسبة 30% منهم، مع اعداد اقل تنحدر من محافظتي صلاح الدين وبنينوى بواقع 4,300 ألف شخص أكثر من 50% منهم من مدينة الموصل. ويشير التقرير الى ان الكثيرين من نزلاء مخيم الهول لهم درجة معينة من الصلة بتنظيم داعش، ولكن مدى درجة هذه الصلة ما تزال غير واضحة. وتذكر المنظمة الدولية في تقريرها بان العراق قد اتخذ خطوات لتسهيل



ومنظمات إنسانية أخرى لتوفير خدمات ومساعدات. من بين التحديات التي تواجه توفير الامن الغذائي لنزلاء مخيم الجدعة هو التقديرات المالية وضعف التخصيصات فيما يتعلق ببرامج الدعم الغذائي المستقبلية.

ويشير التقرير الى انه مع غياب صورة واضحة لعملية التمويل فان ذلك يشكل خطورة على تأمين مورد غذائي كافي لسكان المخيم، وهذا ما قد يزيد من معاناة النزلاء خصوصا من جانب العوائل المؤلفة من نساء وأطفال.

ويبين التقرير انه وفقا لتقديرات منظمة برنامج الاغذية العالمي WFP فان 23% من سكان المخيم يعيشون حاليا وضعا متوسط الشدة من عدم توفر أمن غذائي لهم، في حين ان 50% من مقيمين آخرين في المركز مصنّفين على انهم مهمشين من ناحية الامن الغذائي.

العوائل التي تعيلها نساء هم أكثر الفئات عرضة للضرر، وأن 25% منهم تعاني حاليا من نقص في الامن الغذائي و90% من عوائل أخرى مصنفة على انها معرضة للضرر أيضا. هذه الأرقام تؤثر لمدى تعرض هذه العوائل في المخيم لخطورة نقص الامن الغذائي لهم. وتوصي المنظمة الدولية الجهات الحكومية والمنظمات الإنسانية بضرورة مواصلة توفير المعونات الغذائية لسكان المركز، مع وضع خطط تتم بموجبها معالجة تحديات توزيع المعونات الغذائية للعوائل المتضررة وضمان وصولها للجميع، مع تحسين عملية الحصول على وسائل الحماية الاجتماعية وزيادة الدعم للعوائل التي تعيلها نساء، وتعزيز فرص تحسين الوضع المعيشي لهم.

عن موقع ريليف ويب الدولي

يواجهون تحديات كثيرة قائمة بضمنها ضعف الامن الغذائي وتقديرات الحصول على فرص تحسين الوضع المعيشي، ولهذا توصي المنظمة الدولية بضرورة معالجة التحديات القائمة في ضوء احتمالية ازدياد عدد المقيمين في المخيم، والذي يتطلب ذلك تخطيطا وتنسيقا جيدين مع الحكومة العراقية

يتطلبها الإنسان يوميا.

أما النسبة الباقية 20% فتمت تلبينتها من قبل السلطة الغذائية التي توفرها وزارة الهجرة والمهجرين لكل عائلة والتي يتم تجهيزها كل أربعة الى سبعة أسابيع. ويشير التقرير الى انه مع الأخذ بنظر الاعتبار المميزات الخاصة لمركز الجدعة، فان المقيمين في هذا المخيم

النزلاء بمستند صرف بقيمة تحويل شهري بمقدار 24 ألف دينار لكل فرد مقيم في المخيم ليتمكنوا من شراء احتياجات غذائية من محل تجاري هناك وفقا للأسعار الجملة، مما يضمن ذلك تأمين احتياجاتهم من مواد غذائية أساسية، ويسد هذا البرنامج نسبة 80% من قيمة السعرة الحرارية التي

تأهيل وتهيئة قبل إعادة دمجهم بمجتمعهم. المساعدة الإنسانية للمقيمين في مخيم الجدعة يتم تقديمها من قبل عدة منظمات والاحتياجات الغذائية تتولاها منظمة برنامج الاغذية العالمي ووزارة الهجرة والمهجرين. ويتضمن برنامج المساعدة لمنظمة WFP على تزويد

عودة ما يقارب من 20 ألف مواطن من مخيم الهول سيكونون خاضعين لتدقيق وفحص أمني. ووفقا لعملية جلبهم للبلد، فان العائدين ستم إعادة توطينهم في مركز مخيم الجدعة 1 في محافظة نينوى حيث سيتم تجهيزهم بالخدمات الأساسية كجزء من الإجراء الإنساني واخضاعهم لعمليات إعادة

## تراجع التصنيف العالمي للمفوضية العليا لحقوق الإنسان . . ماذا حدث؟

العراقية ولدور المؤسسات الرقابية". عبر البياتي عن أسفه لوجود توقعات بفقدان المفوضية تصنيفها في الاجتماع القادم، الذي سيعقد في تشرين الثاني من العام الجاري، لتكون في المرتبة (B).

وأرجع البياتي أسباب فقدان التصنيف إلى المضايقات التي تعرضت لها المؤسسة وفقدانها للاستقلالية، حيث أصبحت تدار من قبل وزارة العدل بعد تموز 2021. بالإضافة إلى ذلك، تم ترشيح أشخاص لتمثيل المجتمع المدني في لجنة الخبراء الوطنية المعنية بتشكيل مجلس المفوضين وهم غير معروفين على مستوى النشاط المدني وحقوق الإنسان، مع سيطرة الأحزاب السياسية المتورطة في انتهاكات حقوق الإنسان على لجنة

الخبراء. من جانبه، يصف المستشار الإعلامي لمرصد حقوق الإنسان في العراق، وسام الصلاد، واقع حقوق الإنسان في العراق بأنها "ليست بأفضل حالاً، حيث يطول الحديث عن قائمة الانتهاكات التي يتعرض لها الإنسان العراقي".

وبالحديث عن أداء مفوضية حقوق الإنسان في العراق خلال الفترة السابقة، أكد ل(المدى)، أنه "كان جيداً، حيث عمل أعضاؤها على توثيق ورصد الانتهاكات التي تعرض لها منتظاري تشرين، مما أدى ذلك إلى رفع مستوى حقوق الإنسان وعمل المفوضية على الصعيد الدولي، وصنفت ضمن قائمة (A)".

ويرى أن "عدم اختيار بديل لأعضاء المفوضية بعد انتهاء فترة عملها من قبل السلطات ومجلس النواب، ولمدة ثلاث أو أربع سنوات، خلق فراغاً قانونياً، كما يبدو أن هناك من لا يريد للمفوضية أن تعمل ويكون لها ارتباط دولي ورفع تقارير سنوية". يعتبر الملا ان الجهود الحكومية والبرلمانية لاختيار أعضاء جدد للمفوضية من أجل إعادة تفعيل عملها "غير حقيقية، بل هي محاولة لإطفاء دور المفوضية وعملها". مؤكداً على وجود "صعوبة في إعادة تفعيل مفوضية حقوق الإنسان مرة أخرى، لوجود إرادة سياسية تعرقل هذا الأمر"، كاشفاً عن خيبة أمله لتراجع حالة حقوق الإنسان في العراق دون أي تقدم.

إدارة المفوضية إلى رئيس جهاز الرقابة المالية بقرار من مجلس الوزراء في فترة حكومة السوداني، وهو إجراء غير دستوري أيضاً. ثم تم إحالة إدارة المفوضية إلى وزير العدل، مبيّناً أن ذلك يدل على وجود رغبة واضحة في شل دور المفوضية وتحويلها إلى جهة حكومية لا تختلف عن وزارة حقوق الإنسان السابقة، وهو انتهاك دستوري ودولي".

وبالحديث عن تصنيف المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان عالمياً، أوضح البياتي انها تقسم إلى "تصنيف (C و B و A)، وتهدف إلى مراقبة عمل هذه المؤسسات ودعمها، فكلما ارتفع التصنيف كانت المفوضية أكثر دعماً وموقوفة ووجودها الدولي محترم أكثر".

وأشار إلى، "وجود جهود ومساعي سابقة هدفت الى تعزيز دور المفوضية دولياً ورفع تصنيفها من خلال التفاعل مع اللجان الدولية، وهناك لجنة دولية ضمن التحالف الدولي لمؤسسات حقوق الإنسان الوطنية تسمى لجنة التقييم والتصنيف، تتابع أداء المؤسسات الوطنية وتقوم بخفض أو رفع تصنيفها". في ذلك الوقت، تم رفع "تصنيف المفوضية في حزيران 2021 قبل تركنا لمهامنا، وهو تصنيف مهم جداً للدولة

وحمايتها"، وذكر أن "المفوضية قامت بمراقبة أداء الحكومة تجاه التظاهرات، توثيق الانتهاكات والتعامل معها بشفاافية من خلال تقارير رسمية تم كشفها للإعلام والتواصل مع الجهات الدولية بهدف القيام بواجبها والمساهمة في كبح جماح الانتهاكات ضد المواطن العراقي الذي يسعى لممارسة حريته وحقوقه".

ويستدرك بالقول، إن "احتجاجات تشرين كانت فترة حاسمة، حيث دفعت العديد من القوى السياسية إلى التفكير جدياً في تقييم عمل المفوضية ومراقبة العاملين فيها. بعد هذه الفترة، شهدت المفوضية تحميلاً سياسياً غير دستوري وغير قانوني في حزيران 2021 بقرار من البرلمان العراقي بدون تصويت على إقالة المجلس أو إنهاء عملهم، تم ذلك بكتاب من نائب رئيس البرلمان آنذاك حسن الكعبي، بلا تصويت برلماني أو أمر نيابي وبلا تعيين مجلس مفوضين جديد".

ويتابع "لاحقاً، قامت حكومة مصطفى الكاظمي بتشكيل لجنة داخلية من مدراء الأقسام لإدارة المفوضية، وهو إجراء غير دستوري وغير قانوني، تجاوز مجلس المفوضين وأعطى صلاحيات للموظفين الأدنى مرتبة، ثم تمت إحالة

في عام 2012، لكن تأسيسها كان شكلياً فقط، بسبب عدم قدرتها على أداء مهامها نظراً لوجود وزارة حقوق الإنسان آنذاك، وعدم توفر المكاتب والموظفين والميزانيات اللازمة.

يكمل في عام 2017، وبعد تشكيل مجلس المفوضين الثاني ووجود ميزانية مالية خصصت للمفوضية مع وجود مكاتب وفريق عمل في كل المحافظات، ساهمت المفوضية بفعالية في أداء دورها في مراقبة وضع حقوق الإنسان في العراق. ويعود السر الحقيقي في عمل مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية؛ بحسب رأي البياتي إلى مراقبة الحكومات والمساهمة في مساهمتها عن انتهاكات حقوق الإنسان، وأكد أن "المفوضية سعت بكل جهدها لإداء هذا الدور رغم تعقيدات الواقع العراقي، وحضرت في كافة المحافل على كافة المستويات: الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية".

ويعتبر البياتي أن "الدور الأكبر والفاعل للمفوضية حقوق الإنسان كان في فترة تظاهرات تشرين، حيث تعدد حقوق التظاهر وحرية التعبير من الحقوق المدنية والسياسية وأوجب احترامها



## المالية النيابية تؤكد: تسليم الدولار للمسافرين في داخل المطارات سيشكل أزمة للفاسدين

□ المدى / تبارك المجيد



توقع مراقبون في مجال حقوق الإنسان فقدان المفوضية العليا لحقوق الإنسان تصنيفها في المرتبة (A) خلال الأشهر القادمة. وأرجعوا ذلك إلى غياب الاستقلالية في عمل هذه المؤسسة، مما يؤدي إلى عدم قدرتها على إنجاز مهامها بكفاءة.



وأشاروا إلى أن الضغوطات والمضايقات التي تعرض لها المفوضية، بالإضافة إلى السيطرة الحزبية على لجنة الخبراء وترشيح أشخاص غير مؤهلين لتمثيل المجتمع المدني، تعزز من تدهور وضعها وفقدانها للمصداقية اللازمة للحفاظ على تصنيفها العالمي.

في اب 2021، اتخذت لجنة برلمانية، شكلها النائب الأول لرئيس البرلمان المنحل، حسن الكعبي، قراراً بحل مجلس المفوضين في المفوضية، واستند هذا القرار إلى أن مدة عضوية المجلس قد انتهت قانونياً.

تأسست المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق وفق المادة 53 لسنة 2008، مما يجعلها تختلف عن بقية المؤسسات الحكومية، كما توجد مبادئ دولية تربط النظام المحلي بالدولي لحماية ومراقبة حقوق الإنسان تلزم العراق بتشكيل هذه المؤسسات؛ يقول العضو السابق في

مفوضية حقوق الإنسان، علي البياتي. أكد البياتي ل(المدى)، أن "العراق دولة ديمقراطية، وبحسب الدستور المحلي واعتراف المجتمع الدولي، من الضروري احترام هذه المبادئ الوطنية والدولية".

وأشار البياتي إلى أن المفوضية تشكلت



□ بغداد / المدى

يستعد العراق لتطبيق القرار الأخير للبنك المركزي بعد حوالي 6 أيام من الان، والمتأمل بحصر تسليم الدولار للمسافرين في داخل المطارات، وهو قرار وصفته اللجنة المالية النيابية بأنه "شكل أزمة للفاسدين والسارقين".

وقال عضو اللجنة المالية، جمال كوجر في حديث تابعته (المدى)، إن "القرار سيمنع الفاسدين من استغلال منافذ البيع الأخرى لتهرب العملة"، مشدداً على أن "حصر البيع في المطار سيضمن وصول الأموال إلى المسافرين الفعليين". وأشار إلى أن "هذا القرار لن يؤثر سلباً في المواطنين بل سيجاصر المهريين والمفسدين، حيث اكتشفنا أن هناك ملايين الدولارات تسرق بسبب الفساد، والقرار الجديد سيخلق أزمة للسارقين والفاسدين الذين كانوا يستغلون العملات التي من المفترض أن تذهب إلى المسافرين".

وأكد كوجر أن استقرار أسعار الدولار في الأسواق يتطلب تحركاً أميناً قوياً على الحدود لملاحقة المهريين، بالإضافة إلى تسهيل عمليات البنك المركزي في صرفه وزيادة الكميات المتاحة في مزايا العملة لتلبية احتياجات السوق.

وتشهد أسعار الصرف منذ عيد الأضحى وحتى الان ارتفاعاً "مزمناً" بأسعار صرف الدولار حتى لامست أسعار البيع في الصيرفات الـ 150 الف دينار لكل 100 دولار. وكشف ديوان الرقابة المالية في تقرير عن انه خلال النصف الأول من 2023، فان هناك أكثر من 150 ألف مواطن اشتروا الدولار لغرض السفر لكنهم لم يسافروا، أي حصلوا على 600 مليون دولار وقاموا ببيعها في السوق السوداء واستقادوا من فرق العملة.

## الحكومة تلتقي سفير أنقرة وحديث مقتضب عن العمليات العسكرية

# لا تعليق على التوغل التركي . . "الإطار" مشغول باستقبال حماس في بغداد!

□ بغداد / تميم الحسن



□

في اول تحرك للحكومة على التوغل التركي الاخير في شمالي البلاد، اعلنت انها بحثت مع انقرة "التنسيق المشترك بالحدود" و"منع الخروقات"، دون ان تبين موقفتها من العمليات العسكرية بالرفض او القبول.

□

ودخلت العمليات العسكرية التركية الاسبوع الثاني قرب مدينة دهوك في كردستان، في اوسع هجوم تشنه الاخيرة لملاحقة حزب العمال الكردستاني المعارض لانقرة.

وقالت الحكومة العراقية أمس، ان رئيس الوزراء محمد السوداني، وسفير الجمهورية التركية الجديد لدى العراق أنيل بورا إبان، اكدا على سيادة العراق ومنع أي خروقات.

ونكر بيان صدر عن مكتب السوداني وتلقته (المدى)، أن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني استقبل سفير الجمهورية التركية الجديد لدى العراق أنيل بورا إبان .

وتشير بعض التسريبات الى احتمال قبول بغداد بالحملة العسكرية التي تشنها تركيا الان، وهو ضمن اتفاق سابق بين العراق وتركيا، مقابل ملفات المياه وطريق التنمية.

وأضاف البيان، أن اللقاء شهد بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأهمية توطيد التعاون البناء؛ من أجل تفعيل ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بغداد في شهر نيسان الماضي، التي أثمرت عن توقيع اتفاق تعاون إقليمي وأكثر من عشرين مذكرة تفاهم في مختلف المجالات والقطاعات، إلى جانب المذكرة الرباعية الخاصة بمشروع

طريق التنمية الاستراتيجية، والتأكيد على الإسراع في تنفيذها، وكذلك التطرق إلى تنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه في ما يخص ملف المياه .

وتابع، أنه جرى خلال اللقاء، بحث إجراءات التنسيق الأمني المشترك في المناطق الحدودية، بما يؤكد سيادة العراق على أراضيه ومنع أي خروقات .

وخلال أكثر من 10 ايام نقل الجيش التركي ما يزيد عن 300 دبابة الى قرى في دهوك، ويتحرك مئات الجنود

الاتراك في المناطق الجبلية، وسط ترحيبات بالنوجه نحو سنجان، شمال الموصل، وهي أحد المعقل الرئيسية لحزب العمال المعروف

اختصاراً بـ "pkk".

وأفادت مصادر محلية في نينوى، أمس، بإصابة 3 أشخاص يرحح أنهم عناصر من حزب العمال بقصف جوي لطائرة مسيرة تركية في سنجان .

وكانت انقرة قد منحت العراق، بحسب مصادر خاصة لـ(المدى)، "وقتاً قصيراً" للتخلص من حزب العمال المتواجد منذ الثمانينيات في مناطق شمالي البلاد، قبل ان تنفذ تركيا عملية عسكرية وصفتها بـ "الحاسمة للقضاء على الحزب".

وبحسب المصادر المحلية، فإن الغارة الاخيرة في سنجان أصابت سيارة مدنية نوع توكسان- هونداي على الطريق الرابط بين مجمع تل قصب

وقضاء سنجان، وكان بداخل السيارة 3 ايزيديين يعتقد انهم من حزب العمال.

ووفق المصادر، تم نقل المصابين الى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما لم يعرف ما اذا كان بينهم قتلى.

وقتلت انقرة، وفق وكالة اناضول التركية، أكثر من 120 مسلحاً تابعين لحزب العمال في العراق وسوريا، منذ منتصف حزيران الماضي.

وبحسب أحمد الهركي، عضو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني القريب من الأوضاع هناك، يقول ان تركيا تنفذ عمليات تشييط وتبحث عن عناصر حزب العمال .

الهركي في اتصال مع (المدى) أكد ان

"ماتفعله تركيا يعد أكبر خرق لسيادة العراق، خصوصاً وأن قواتها تتواجد في بعض الأحيان داخل منطقة العمادية (70 كم شمال دهوك) ."

بماذا تشغل الفضائل؟

تأتي تلك التطورات فيما تلتزم الفضائل والجماعات المسلحة المنضوية تحت مايسمى بـ "المقاومة العراقية" الصمت على التوغل التركي، ويثير هذا الصمت الاستغراب خصوصاً، وان بعض تلك الجماعات في تحالف مع حزب العمال في سنجان، بحسب تصريحات مسؤولين هناك. وفي الأشهر الاربعة الاخيرة كانت بغداد قد غيرت موقفها من حزب

العمال، ووصفته في اذار الماضي بأنه "منظمة ارهابية"، وهو امر اثار ارتياح انقرة.

وقبل اسبوع اعلنت وزارة الداخلية اعتقال "مجرمين خطرين" تابعين لحزب العمال، مسؤولين عن عمليات تخريب في كردستان، وكانوا

يخططون لاعمال مماثلة في بغداد، بحسب مؤتمر صحفي للوزارة، كذلك الفضائل كانت قد تراجعت عن تهديدات سابقة لـ "طررد تركيا"

و"الشركات التركية" على خلفية الخروقات العسكرية في العراق، لأسباب غير مفهومة حتى الان. وبدت تلك الفضائل والاجنحة السياسية التابعة لها مشغولة هذه

الايام في ترتيب أوضاع الضيوف الجدد من الحركات الفلسطينية واليمينية المسلحة، في بغداد. قيادي رفيع في أحد احزاب الإطار التنسيقي قال لـ(المدى) إن "حركة حماس وباقي المكاتب السياسية الفلسطينية طردت من قطر، كما رفضت تركيا والامارات والسعودية وحتى الاردن استقبالهم".

وأمس التقى هادي العامري زعيم منظمة بدر، وقيس الخزعلي زعيم العصائب باجتماعات منفصلة في بغداد، يوفد من تلك الجماعات من بينهم حماس، بحسب بيانات صدرت عن مكتب الزعيمين الشيعيين.

وبحسب القيادي في "الإطار" فان القوى الشيعية منقسمة حول قبول أو رفض فتح مكاتب سياسية للفضائل الفلسطينية في بغداد .

وبين القيادي ان بعض الاحزاب ترى ان وجود هذه المجموعة بالعراق سيخفف الضغط عن طهران ويسهل على إيران عملية التفاوض، فيما احزاب اخرى تعتقد انه من الواجب دعم تلك الفضائل .

بالمقابل يشير القيادي الى ان "أطراف غربية تعتقد ان بقاء الاجنحة السياسية للفضائل الفلسطينية بالعراق يسهل عملية التفاوض أكثر من وجودها في دول اخرى ."

وعن حقيقة افتتاح مكاتب سياسية لحماس وفضائل اخرى في بغداد، اشار القيادي الى وجود معلومات عن اندخال هذه المجموعة معدات قبل ايام الى مطار بغداد" في اشارة الى انها بدأت فعلياً التجهيز للمكاتب بالعراق.

وفي وقت سابق كان قد نفى مستشارون بالحكومة وجود طلب من حماس للانتقال الى بغداد.

بالمقابل قال القيادي إن "الحوثيين (أنصار الله اليمينية) متواجدين بالعراق لكن كمكتب إعلامي وليس مثل طموح حماس بفتح مكتب سياسي".

وقبل ايام كان مقطع فيديو قد أظهر ممثل الحوثيين في العراق، أبو إدريس الشرفي، وهو يزور أحد مقرات الحشد في أطراف بغداد.

وفي المقطع الذي نشر على منصات اخبارية يشيد الشرفي بالحشد، ويقول: "إنهم وحدة لا تتفصل رغم محاولات تجزئتهم وإنهم سيقون متحدين ومعاً ولن يهزم شيء".

## "السرطان في العراق" . . الإصابات المتزايدة بلا متطلبات كافية للكشف المبكر عنها

□ خاص / المدى

□

أوضحت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، يوم أمس الاثنين، أسباب ازدياد نسبة الإصابات بمرض السرطان، مبيّنة أن هناك تحديات كبيرة مثل تلك العمل في إكمال المستشفيات، وعدم توزيع الأطباء والمعدات الطبية على نحو عادل، وتلك توفير الأدوية .

□

ويشرح عضو مفوضية حقوق الإنسان، سرد البدري، خلال حديث لـ(المدى)، أن "العراق شهد ارتفاعاً ملحوظاً في التعداد السكاني بعد عام 2003، ما وضع ضغوطاً هائلة على البنية التحتية الصحية"، مشيراً إلى أن "الدولة لم تواكب هذه الزيادة بتوفير الحد الأدنى من الرعاية الصحية الأساسية، التي تشمل (الرعاية الصحية الأولية، والغذاء الأساسي، والصرف الصحي، والمياه النقية، والأدوية الأساسية) ."

ويضيف، أن "العراق عانى على مدى العقود الخمسة الماضية من حروب متتالية واستخدام الأسلحة المحظورة

من قبل النظام البائد والقوات الإيرانية وقوات التحالف الدولي في حروب 1980، 1991، 2003، كما كان للحصار الاقتصادي الدولي تأثير كبير في الوضع الصحي في البلاد ."

ويوضح البدري، أن "أحد أبرز الأخطار الصحية في العراق هو تلوث الأنهار بمياه الصرف الصحي غير المعالجة، كما تشكل النفايات الطبية من المستشفيات والمراكز الطبية خطراً كبيراً على الصحة العامة، وتزيد انبعاثات المصانع والسيارات من تلوث الهواء، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض السرطان ."

ويكمل، تعاني القرى والأرياف من نقص حاد في المرافق الصحية، خاصة مراكز علاج السرطان، إذ يضطر

المرضى إلى السفر إلى العاصمة لإجراء الفحوصات وتلقي العلاج الكيميائي، وزادت أعداد المصابين بالأمراض السرطانية نتيجة الحروب واستخدام الأسلحة الكيميائية، بالإضافة إلى التلوث الناجم عن المؤسسات الحكومية والخاصة التي لا تلتزم بقانون حماية البيئة ."

ويبين أن "سرطان الثدي في مقدمة الإصابات السرطانية لدى النساء في العراق، حيث تبلغ نسبة الإصابة به نحو 22 حالة لكل 100,000 أنثى سنوياً، ويقدر أن 70% من الحالات تُكتشف في مراحل متأخرة، مما يزيد من معدلات الوفاة"، مبيّناً أنه "تتراوح نسبة الوفيات بسرطان الثدي بين 70-85% مقارنة بباقي

أنواع الأورام، وتعزى هذه الوفيات إلى التأخر في الكشف عن المرض وعدم الالتزام بالعلاج ."

ويؤكد عضو مفوضية حقوق الإنسان، أن هناك تحديات كبيرة مثل تلك العمل في إكمال المستشفيات، وعدم توزيع الأطباء والمعدات الطبية على نحو عادل، وتلك توفير الأدوية، ومع تحقيق الاستقرار الأمني ."

من جهتها، تقول الناشطة المدنية، مينة تحريز، خلال حديث لـ(المدى)، إن "عدد مرضى السرطان حسب آخر إحصائية بلغ (35) ألف مريض، يحتاج جميعهم إلى جلسات الإشعاع أو الجرع الكيميائية".

وتضيف، أن "المرضى يعانون من مشكلة تلقي جلسات الإشعاع لأنها

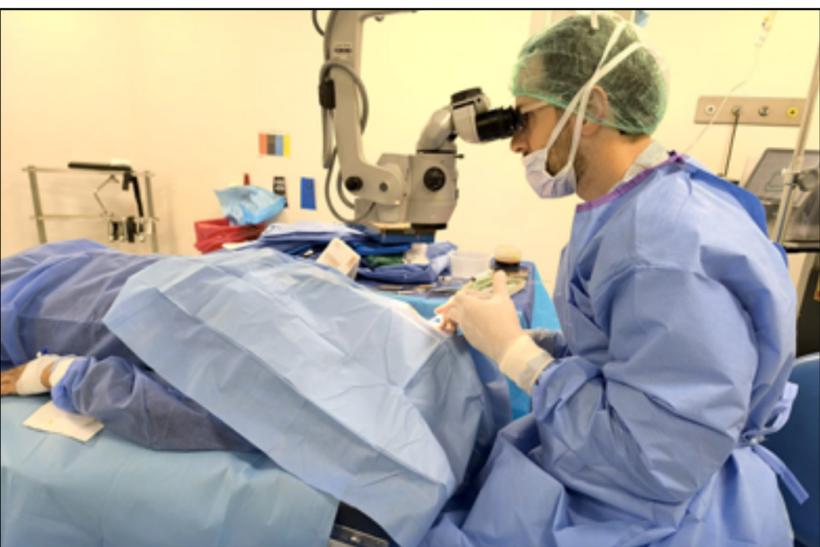
تتراوح بين 15 . 30 جلسة، وفي مدينة الطب لا يوجد لإجهزين فقط، ويتطلب الحجز لهما ما يقارب الثلاثة أشهر"، مشيرة إلى أنه "عند تعطل أحد الأجهزة يبقى السبيل الوحيد هو المستشفيات الأهلية التي غالباً ما تكون جلسات الإشعاع تتراوح أسعارها ما بين 250\$-140\$ ."

وفيما يخص أجهزة مرضى السرطان، تشرح الناشطة المدنية، أنه "يصعب على المريض جمع مبلغ الفحص، فضلاً على أنه غير متوفر في المستشفيات الحكومية، حتى استُحدث جهاز (البت سكان) مؤخراً في مستشفى الأمل، لكنه لا يسد النقص الموجود ."

وتتابع مينة تحريز، أن "دورنا كمؤسسات مجتمع مدني وناشطين في

مجال دعم مرضى السرطان والأطفال تحديداً، هو توفير هذه العلاجات المنقطعة ودفع أجور العمليات والإشعاع وجمع التبرعات والتنسيق مع المستشفيات ."

وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة سيف البدر، أعلن الغام الماضي، عن أن المعدل السنوي للإصابة بمرض السرطان في العراق يبلغ 2500 حالة إصابة، بينها 20 بالمائة إصابات بسرطان الثدي، وقد حصدت البصرة أعلى نسب الإصابة بالسرطان بين عامي 2015 و2017، فقد تراوحت بين 400 و500 إصابة شهرياً، لكنها ارتفعت بنسبة تصل إلى 200 بالمائة تقريباً خلال 2018. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر



عام 2018، أصدر ديوان الرقابة المالية تقريراً لتقويم أداء سياسة وزارة الصحة والبيئة حول توفير المستلزمات الضرورية للكشف المبكر عن الأمراض السرطانية، وقد وردت فيه إشارة إلى ارتفاع في معدلات الإصابة بالسرطان نظراً إلى عدم توفر المتطلبات الكافية للكشف المبكر عنه والحد منه.

كما أشار التقرير إلى أن من بين أبرز المشكلات التي تتسبب في زيادة عدد المصابين بالمرض قلة عدد الكوادر الطبية والأجهزة المتخصصة، بالإضافة إلى عدم امتلاك الوزارة رؤية واضحة لتحديد المتطلبات التي تستوجبها الخدمة العامة في هذا المجال.

## الحيوانات البرية مهددة بالانقراض في كردستان . البرلمان مطالب بالتدخل

□ سوزان طاهر



لم يقتصر فقدان العراق واقلية كردستان لثرواتها الطبيعية والبشرية فقط، بل امتد ذلك ليشمل الطيور والحيوانات البرية النادرة، التي باتت عرضة للانقراض في ظل استمرار الصيد الجائر في الاقليم.

الاجواء الطبيعية الجميلة والمناخ قارس البرودة والتضاريس الجبلية الوعرة كانت منذ قديم الزمان عوامل مساعدة لتكاثر الأنواع النادرة من الطيور والحيوانات الجبلية التي تتخذ من جبال كردستان الشاهقة ملاذاً لها.

□

وانتشرت عدد من مقاطع الفيديو والصور على وسائل التواصل الاجتماعي لمواطنين يقدمون على الصيد الجائر في الإقليم، وسط دعوات لتدخل حكومي وفرض العقوبات الرادعة على من يمارس صيد الحيوانات البرية.

### مناطق الصيد الجائر

وقال عضو منظمة كردستان لحماية الحيوان في كردستان علي إبراهيم، إن "معظم الحيوانات في الإقليم تتجه نحو الانقراض والهروب إلى المناطق الحدودية".

مبيناً في حديثه لـ (المدى)، أن "الحيوانات البرية مهددة بالانقراض بسبب عمليات الصيد الجائر، وخاصة في مناطق كفري وكرميان

وحلجة ودهوك والمناطق القريبة من سد الموصل".

وأضاف أن "الصيد الجائر الذي يقوم به عدد من المواطنين، يمثل السبب الرئيس الذي أدى إلى هروب عدد كبير من الحيوانات إلى دول الجوار والمناطق الحدودية".

وأوضح أن "المواطنين يستخدمون طرقاً

غير قانونية وبعيدة عن الإنسانية لصيد الحيوانات، مثل استخدام الكهرباء في صيد الأسماك، أو رمي المتفجرات في الأنهار".

وبرغم الإجراءات التي اتخذتها حكومة إقليم كردستان، للحد من استمرار صيد الحيوانات والطيور في الإقليم، إلا أن ذلك لم يقف عائقاً أمام المئات من الصيادين بينهم رجال

اعمال خليجيون وعرب باصطياد المئات من الحيوانات النادرة والطيور.

صقور ونسور اقليم كردستان النادرة تأتي في مقدمة الطيور التي يقوم العشرات من صائدي الصقور والنسور بينهم رجال اعمال واثرادي من دول الخليج بزيارة مدن الاقليم سنويا لاصطياد وشراء انواع نادرة منها، التي يمتاز

بها اقليم كردستان.

### جريمة وابداء جماعية

رفعت محمد رشيد وهو صحفي مختص في مجال البيئة بإقليم كردستان، قال إنه، "صدماً من الصور التي تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، وحالات

الصيد الجائر، واتباع أن "الغزلان هي زينة للمنطقة، وتجذب الآلاف من السياح سنوياً، وهذا الصيد العشوائي يجب أن يتوقف، ويجب إنشاء جهة أمنية محمية للحيوانات البرية وخاصة من الغزلان".

تعاون بين بغداد وأربيل

كمال عبد الرحمن وهو مهندس في زراعة كرميان بمحافظة السليمانية، طالب بتعاون وتنسيق بين وزارة البيئة في حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية لغرض إنشاء جهة أمنية مشتركة، هدفها حماية الحيوانات البرية من الصيد الجائر.

مشيراً في حديثه لـ (المدى)، إلى أن "الحكومة الاتحادية مطالبة بإنشاء شرطة مختصة بالبيئة، هدفها حماية البيئة والحيوانات البرية والأشجار المعمرة، والتجاوز على الحيوانات يتم في مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة الاتحادية، في مناطق خانقين وطوز خورماتو".

وأردف أن "من يقوم بعمليات الصيد الجائر هم مرضى نفسيون، وهم يقومون بعمليات قتل للبيئة، ويجب محاكمتهم واتخاذ إجراءات رادعة بحقهم".

كما أن البرلمان العراقي مطالب بإقرار قانون تجريم التجاوز على البيئة، وإنزال عقوبات صارمة بحق من يقوم بمثل هكذا أفعال.

وكان اقليم كردستان قد اقر قانوناً للحد من الصيد الجائر، ولمنع المتاجرة بالطيور وغيرها من الحيوانات النادرة في الإقليم، ويغرم بمبلغ ١٠-٢٠ مليون دينار، كل من يقوم باصطياد الحيوانات البرية في الإقليم.

## الأول من نوعه في العراق

## مركز الزراعة الحافظة بجامعة الموصل ينجح في زراعة مئات دوانم القمح دون حراثة

الموصل / سيف الدين العبيدي

□

نجحت محافظة نينوى في زراعة القمح دون حراثة من خلال تقنية جديدة تحسن المحصول وتزيد إنتاجيته، وتقلل من استخدام البذور والأسمدة والوقود والجهد في الحراثة وتفادي المشاكل الجانبية، والتي اتت عن طريق مركز بحوث الزراعة الحافظة والحفاظ في جامعة الموصل الذي تمكن من زراعة أكثر من ألف دونم من اراضي القمح بالتقنية الحافظة، ويعد هذا المركز الأول من نوعه في العراق افتتح قبل أشهر، ويضم 4 اقسام هم التحليلات، المصادر الوراثية، تنمية الموارد البشرية الذي يعني بتدريب المزارعين، وقسم الميكنة.

□

ليس ذلك فقط بل يعمل المركز على إعادة احياء الأراضي الخاصة بالمرعي في غربي نينوى، وإعادة الزراعة فيها وجعلها واحات خضراء وسط الصحراء، في مشروع سوف يبدأ مطلع ايلول المقبل، وإن ١٠٪ من اراضي المرعي ستكون عبارة عن بساتين تنتج اشجار الفاكهة، كذلك تحويل هذه الاراضي الى ٣ قطاعات كل قطاع بمساحة مليون ربيع دونم، الاول يدار من قبل الحكومة المحلية، والقطاع الثاني يكون مساحة لعمال المهندسين الزراعيين والأطباء البيطريين وبدعم من المركز، والقطاع الثالث يعطى الى الجانب الاستثماري ويكون واردا لخزينة المحافظة.

يملكون ٣٢ دونما، قسمت اراضيهم إلى نصفين، النصف الأول اجريت فيه الزراعة القديمة والنصف الثاني للزراعة الحافظة.

وتبين ان الزراعة القديمة تحتاج إلى الحراثة لثلاث مرات في فصول الخريف، الشتاء، الربيع، وتعتمد على مياه الامطار وتستهلك ٥٠ كغم من البذور للدونم الواحد، و٢٢ لترا من الوقود للهكتار مع إزالة الإذغال منها سنويا.

واضاف الرجبو ان الزراعة الحافظة لا تحتاج للحراثة، حيث تنثر البذور بشكل مباشر، ومن خلالها يستطيع المزارع ان يزرع بعد موسم الحصاد مباشرة اي خلال شهري تموز واب، وتستهلك ٢٥ كغم من البذور للدونم، وتستخدم ٦ لترات من الوقود للهكتار ولا تتكاثر فيها الاغال بعد السنة الثالثة على زراعتها، واكد ان الزراعة الحافظة تغني الارض عن السماد بعد ٥ سنوات من رشها وذلك لان المادة تبقى في التربة وتحافظ على نفسها بينما الزراعة التقليدية تحتاج إلى سماد سنوي. وان العمل تم اول مرة من خلال ٣ مآكنات هندية الصنع وكانت بحجم متر واحد فقط كانت في عام ٢٠٠٧، وفي عام ٢٠١٤، والثانية العام الماضي.

وفي عام ٢٠٢٢ اعيد وضع خطة قدمها للحكومة المحلية تقوم على إعادة العمل

ببرنامج الزراعة الحافظة واعمار اراضي المرعي، وكان من المفترض أن تتولى المحافظة لكن بعض العوائق حالت دون ذلك، لكنه التجأ إلى البرنامج الاغذية العالمي واستجاب له لكن بميزانية محدودة، وبدأ العمل في بداية الموسم الماضي، غطى فيه ٥ شعب زراعية وهي الموصل، تلكيف، بعاج، المحلية، زمار، شملت ٥٥٠ مزارعا، من كل شعبة اختير منها ١٠ مزارعين قدماء، وزرعت في اراضيهم ٣٢ دونما، ١٦ دونما للزراعة التقليدية و١٦ دونما للزراعة الحافظة من اجل التجربة والمقارنة بينهما.

واوضح، ان عملية الزراعة تتم بدخول الماكينة الى الحقل تحمّل اقراص او شفرة حادة تفتح خطا رفيعا وتضع السماد ثم البذور، وتضغط على الخط وتشكل قناة صغيرة تتجمع فيها مياه الامطار". واكد، ان "الاستغناء عن الحراثة يحافظ على الحياة البيولوجية في الأرض، ويجعل التربة تحافظ على موائها العضوية، والبكتيريا النافعة للمحصول، وانه من الممكن للمزارع ان يتوقف عن وضع السماد في العام الخامس على زراعة الحقل".

وبين ان "الزراعة الحافظة تتيح للمزارع الدخول للحقل مرة واحدة يقوم فيها برمي البذور والسماد وبدون حراثة، والتي تضمن انبات المحصول حتى لو كانت الامطار قليلة".

واكد، ان هذه التقنية يمكن استخدامها في كافة انحاء العراق، وتقلل من تكاليف شراء الوقود حيث تكفي ٦ لترات لكل هكتار، و٥٠ كغم من البذور، بالإضافة إلى تقليل السماد واستهلاك المياه.

في السياق ذاته، أوضح محمود أحمد مسؤول المتابعة في مديرية زراعة نينوى بحديثه لـ(المدى)، ان دائرته وضعت خطتين الاولى تعمل على زيادة مساحات الزراعة بالري التكميلي، واستخدام التقنيات الحديثة فيها مع الترشيد في استهلاك المياه، والثانية هي الاعتماد في ٩٠٪ من الاراضي المنهجية على الزراعة الحافظة والتي من شأنها أن تقلل تكاليف الزراعة، وتعتمد على مياه الامطار وتزيد من الإنتاجية.

الى ذلك يقول عمار حكمت أحد المزارعين المستخدمين للزراعة الحافظة لـ(المدى)، انه استفاد كثيراً من هذه التقنية الجديدة، وقد قللت الجهد والتكاليف المادية، ليس ذلك فقط بل انها حسنت من جودة الإنتاج، وزادت منه وقضت على مختلف المشاكل منها كثرة الإذغال والحشائش.



## وصفها رئيس لجنة الصحة في مجلس المحافظة بغير المهنية وغير الدقيقة

## نقابة أطباء ذي قار تستنكر تصريحات نائب المحافظ وتطالبه بالاعتذار



□ ذي قار / حسين العامل

وعد النيابي تصريح نائب المحافظ بأنه تصريح غير موفق يستدعي الاستنكار ويستوجب الاعتذار.

ويجد نقيب اطباء ذي قار ان "مكانة الطبيب العراقي مكانة مرموقة في كل دول العالم، ولا يجوز الانتقاص منها".

ومن جانبها اصدرت نقابة اطباء ذي قار بيان استنكار جاء فيه ان "نقابة اطباء ذي قار تستنكر تصريحات السيد زراق كشيش نائب المحافظ حول عمل الأطباء في محافظة ذي قار".

وكان النائب الأول لمحافظ ذي قار زراق كشيش قد قارن بين الإجراءات المتلكئة في بعض الدوائر الحكومية، وعمل الأطباء في مجال التشخيص والعلاج والتي لم تجد حلاً حقيقياً حيث يتعالج المرضى في مستشفيات دول مجاورة، وذلك خلال اجتماع مع إدارة قضاء سوق الشيوخ ومدراء الدوائر الخدمية، يبحث سبل معالجة مشكلة فرز الأراضي السكنية المخصصة للمواطنين في القضاء المذكور وإجراءات تعليق الدور المشيدة على الأراضي الزراعية. وقد جوّهت تلك التصريحات بالاستنكار من جهات متعددة بعد ان ظهرت في مقطع فيديو بثته المكتب الاعلامي لنائب المحافظة.

ان قال نقيب اطباء ذي قار عبد الحسن النيابي لـ(المدى)، إن "نقابة الأطباء تستنكر تصريح نائب المحافظ جملة وتفصيلاً، كون الأطباء في العراق بصورة عامة هم من الاطباء المتميزين سواء على المستوى المحلي او الدولي".

واضاف، اما ان يصاغ بتصريح مفاده بان في العراق تشخيص جيد، ولا يوجد فيه علاج جيد وتحمل الطبيب مسؤولية ذلك فهو امر يجانب الواقع كون العلاج يعتمد على توفر الادوية او لا".

وأردف "أما اذا كان المقصود بالتصريح بان الطبيب العراقي لا يستطيع كتابة العلاج والتشخيص الصحيح، فهذه مغالطة كبيرة أيضاً، ولا يمكن السماح بها، لان هذا القول من شأنه ان يزعزع الثقة بين المريض وطيبه بشكل مقصود"، مشدداً على اهمية تعزيز الثقة بين الاطراف المذكورة سواء في العراق او في اي بلد اخر.

وعد النيابي تصريح نائب المحافظ بأنه تصريح غير موفق يستدعي الاستنكار ويستوجب الاعتذار.

ويجد نقيب اطباء ذي قار ان "مكانة الطبيب العراقي مكانة مرموقة في كل دول العالم، ولا يجوز الانتقاص منها".

ومن جانبها اصدرت نقابة اطباء ذي قار بيان استنكار جاء فيه ان "نقابة اطباء ذي قار تستنكر تصريحات السيد زراق كشيش نائب المحافظ حول عمل الأطباء في محافظة ذي قار".

وكان النائب الأول لمحافظ ذي قار زراق كشيش قد قارن بين الإجراءات المتلكئة في بعض الدوائر الحكومية، وعمل الأطباء في مجال التشخيص والعلاج والتي لم تجد حلاً حقيقياً حيث يتعالج المرضى في مستشفيات دول مجاورة، وذلك خلال اجتماع مع إدارة قضاء سوق الشيوخ ومدراء الدوائر الخدمية، يبحث سبل معالجة مشكلة فرز الأراضي السكنية المخصصة للمواطنين في القضاء المذكور وإجراءات تعليق الدور المشيدة على الأراضي الزراعية. وقد جوّهت تلك التصريحات بالاستنكار من جهات متعددة بعد ان ظهرت في مقطع فيديو بثته المكتب الاعلامي لنائب المحافظة.

ان قال نقيب اطباء ذي قار عبد الحسن النيابي لـ(المدى)، إن "نقابة الأطباء تستنكر تصريح نائب المحافظ جملة وتفصيلاً، كون الأطباء في العراق بصورة عامة هم من الاطباء المتميزين سواء على المستوى المحلي او الدولي".

واضاف، اما ان يصاغ بتصريح مفاده بان في العراق تشخيص جيد، ولا يوجد فيه علاج جيد وتحمل الطبيب مسؤولية ذلك فهو امر يجانب الواقع كون العلاج يعتمد على توفر الادوية او لا".

وأردف "أما اذا كان المقصود بالتصريح بان الطبيب العراقي لا يستطيع كتابة العلاج والتشخيص الصحيح، فهذه مغالطة كبيرة أيضاً، ولا يمكن السماح بها، لان هذا القول من شأنه ان يزعزع الثقة بين المريض وطيبه بشكل مقصود"، مشدداً على اهمية تعزيز الثقة بين الاطراف المذكورة سواء في العراق او في اي بلد اخر.

وعد النيابي تصريح نائب المحافظ بأنه تصريح غير موفق يستدعي الاستنكار ويستوجب الاعتذار.



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## سياسة تركيا في ترحيل الإرهابيين الأجانب وتدابيرها على دول الجوار



د. فالح الجمراي

بسبب نزاع حول الموسيقى الصاخبة. وسرعان ما تصاعدت المناوشات وتحولت إلى حالة من الفوضى في مركز إعادة التوطين، حيث هاجم السكان الحراس ونهبوا الممتلكات. وأصيب العديد من الأشخاص، مما تطلب تدخل القوات الخاصة لاستعادة النظام ومنع المزيد من الهروب. وتوصي قيادة وزارة الداخلية في هذا الصدد بتسريع إجراءات ترحيل المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وتؤكد على ضرورة فصلهم عن غيرهم من المهاجرين في مراكز الترحيل من أجل منع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل.

وفي قضية تم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي التركية في كانون الثاني 2024 وعطفتها العديد من وسائل الإعلام لاحقاً في أيار، تم ترحيل مقاتل إرهابي أجنبي يدعى سامر إلبو (31 عاماً) إلى سوريا بعد أن أعرب عن رغبته في الذهاب إلى هناك. وبحسب بيان صادر عن مكتب وكالة الهجرة في مقاطعة بورصة، وافق إلبو، الذي تم تحديده على أنه مقاتل إرهابي أجنبي، على إرساله إلى سوريا. وفي 12 آب 2021، طلبت وكالة الهجرة من السلطات عند نقطة سيلفيجيزو الحدودية في مقاطعة هاتاي، بالقرب من الحدود التركية / السورية، تنفيذ إجراءات ترحيل إلبو. وقالت الوكالة إنه لم يتم فرض أي عقوبات إدارية أو قضائية أو مالية على إلبو، كما أنه لا توجد أي عوائق أمام ترحيله إلى سوريا. ولم يعرف العدد الإجمالي للمقاتلين الإرهابيين الأجانب مثل إلبو ومحمد درويش ب. الذين طردوا من تركيا. ولم تقدم الحكومة بيانات محدثة عن عدد المقاتلين الإرهابيين الأجانب المطرودين من تركيا أو أولئك الذين

التعليمات بوضوح على حجز المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين تم التعرف عليهم من خلال تقارير المخابرات وإنفاذ القانون في مراكز الترحيل إلى جانب المهاجرين غير الشرعيين. ويؤكد الدليل حالات قيام المقاتلين الإرهابيين الأجانب بإحداث اضطرابات في هذه المراكز. وفي بعض الحالات، محاولتهم الهروب. ويوفر الدليل أيضاً إرشادات حول كيفية التعامل مع مثل هذه الحوادث. وفي إحدى الحالات الموثقة في الدليل، هرب مقاتل إرهابي أجنبي من كازاخستان كان محتجزاً في كيركالي أثناء زيارة للمستشفى في 12 ديسمبر 2019. وحدث الهروب بينما كان الرجل برفقة حارس أمن خاص يعمل لدى وكالة الهجرة. ولم يطلب المقاتل الخاص دعماً إضافياً من قوات الدرك أو الشرطة أثناء النقل من مركز الاحتجاز إلى المستشفى.

ويمكن الإرهابي المحتجز من الهرب بالقفز من نافذة الحمام بينما كان الحارس ينتظره في الخارج في الردهة. ولا يزال مطلوباً. وفي حادثة أخرى مفصلة في الدليل، دخل مقاتل إرهابي أجنبي مع سوريا المركز مع مهاجرين أفغان غير شرعيين في تشوروم جي جي إم في شجار في 7 أكتوبر 2019، اندلع

أن تركيا لديها خطط إضافية لتنفيذها عندما يحين الوقت. وفي نهاية المطاف، تم نقل محمد درويش ب. جواً إلى الولايات المتحدة عن طريق تركيا بعد أن أمضى خمسة أيام في المنطقة العازلة. ويُعد المقاتلون الإرهابيون الأجانب من كبار مشغري المشاكل أثناء الاحتجاز الإداري في مراكز الترحيل التابعة لوكالة الهجرة، وغالباً ما ينخرطون في شجار عنيف مع المهاجرين الآخرين، مما يشير أعمال شغب، وإتلاف الممتلكات، واشتبكات مع الشرطة، وفي بعض الحالات الهروب من مرافق غير مجهزة للتعامل مع الأفراد العدوانيين. وتخفي السلطات التركية معظم هذه الحوادث عن الرأي العام خشية من ردود فعل السكان الأتراك السلبية.

لقد غدت هذه القضية مصدر قلق كبير لوكالات إنفاذ القانون، مما دفعها إلى وضع دليل تعليمات وإرشادات لإدارة المقاتلين الإرهابيين الأجانب في مراكز الترحيل. ويوفر الدليل التعليمات والإرشادات حول مكافحة الاتجار بالأشخاص والمهاجرين، الذي أصدرته القيادة العامة لقوات الدرك في عام 2022 التصور للوضع المتعلق بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب. وتنص

الحالات التي نادرًا ما تم الكشف عنها التي وقعت في نوفمبر 2019، قامت تركيا بترحيل مواطن أمريكي مصنف على أنه مقاتل إرهابي أجنبي إلى اليونان. ولكن السلطات اليونانية رفضت السماح له بدخول أراضيها، وتركته في المنطقة العازلة، عند معبر بازركول-كاستانيس الحدودي بين تركيا واليونان. وتفيد التقارير أن هذا الشخص الأمريكي من أصول أرمنية، الذي تم الكشف عن اسمه بأنه محمد درويش ب. (39 عاماً)، هو عضو في تنظيم داعش. وقامت وكالة الهجرة بترحيله من تركيا إلى اليونان بعد أن قال إنه يريد الذهاب إلى اليونان بدلاً من الولايات المتحدة أو الأردن. وعندما طلب من الولايات التركي التعليق على هذه الحالة حيث كان المبعد ما يزال في المنطقة العازلة، قال أردوغان في 12 نوفمبر 2019: "سواء كانوا [المقاتلين الإرهابيين الأجانب] عالقين على الحدود أم لا، لم نعد قلقين للغاية بشأنهم. وسوف نستمر بإبعادهم. وسواء جرى قبول ذلك أم لا فهذا لا يعنيننا". وحذر حلفاء تركيا الغربيين قائلاً: "ستفتح الأبواب، وسيأتي اليكم عناصر داعش، فلا تحاولوا إثارة مخاوفنا". وأضاف

العراق. وقد أتاح لهم ذلك بالالتحاق بالجهاديين في المنظمات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب الجماعات التابعة لهم والجماعات المنشقة. ورغم أن الحكومة التركية لم تعلن بصراحة عن تفاصيل سياستها الخاصة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب، فقد ظهرت مؤخرًا الكثير من الأدلة التي توضح كيفية تطبيق أنقرة عملياً هذه السياسة. في البداية تصنف السلطات التركية هذا الشخص على أنه مقاتل إرهابي أجنبي، في المقام الأول استناداً إلى تقارير استخباراتية سرية. إذا لم يرتكب الشخص أي جرائم في تركيا أو يواجه أي عقوبات إدارية أو مالية أو قضائية، فسيتحجز في مراكز إعادة إلى الوطن أو الترحيل باللغة التركي التي يديرها موظفون مدنيون في وكالة الهجرة. ويحتجز هذا الشخص مع المهاجرين غير الشرعيين الذين يخضعون أيضاً لإجراءات الترحيل. ولا تتولي أجهزة إنفاذ القانون وحراسهم؛ وبدلاً من ذلك، يضمن أمنهم عدد من الحراس الذين تستأجرهم شركات الأمن الخاصة التي لديها عقود مع وكالة الهجرة. لا يتمتع الحراس ولا المسؤولون المدنيون وموظفو وكالة الهجرة بالخبرة في التعامل مع المقاتلين المتمرسين في الأعمال القتالية والإرهابية. وبمجرد الانتهاء من جميع الإجراءات والاستعدادات، يجري إرسال المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى الحدود لترحيلهم. وفي بعض الحالات، تقوم السلطات التركية ببساطة بإخراجهم من تركيا إلى البلدان المجاورة، ولا سيما سوريا والعراق وإيران واليونان، دون إخطار هذه البلدان. وفي إحدى

إن النهج المتسارع الذي تتبعه تركيا في ترحيل الإرهابيين المتشددين المنظرين، وأحياناً دون التنسيق مع دولهم أو إخطار مسبق للدول المضيفة، يخلق مخاوف أمنية للعديد من البلدان. وفي معظم الحالات، لا تكشف تركيا عن المعلومات الاستخباراتية التي تم جمعها عن هؤلاء الأفراد أو الأسباب التي تم تصنيفهم بسببها على أنهم مقاتلين إرهابيين أجانب. وبدلاً من ذلك، يتم تصنيفهم كمهاجرين غير شرعيين دخلوا تركيا بشكل غير قانوني أو تجاوزوا مدة تأشيرات الزيارة كأساس للترحيل إلى بلدانهم الأصلية. تُستخدم قضية المقاتلين الإرهابيين الأجانب في بعض الأحيان كورقة مساومة لكسب النفوذ السياسي على حكومة أردوغان. وغالباً ما يستخدم هذا التكتيك لانتزاع تنازلات من شركاء تركيا وحلفائها بشأن قضايا غير ذات صلة، واستغلال قضية المقاتلين الإرهابيين الأجانب لتحقيق مكاسب دبلوماسية أو سياسية.

وسمحت تركيا للمقاتلين الإرهابيين الأجانب بالسفر إلى البلدان التي يختارونها أو إلى البلدان التي لديهم جنسية أو تصاريح إقامة، بدلاً من محاكمتهم ومحاسبتهم على الجرائم الماضية التي يشتبه بتورطهم بها. وبموجب سياسة وافق عليها الرئيس رجب طيب أردوغان في عام 2018، تم تكليف مديرية إدارة الهجرة، وهي جزء من وزارة الداخلية، بطرد المقاتلين الإرهابيين الأجانب من الأراضي التركية إما بالقوة أو برضاهم. وقد ساهمت السياسات التي لا تزال الحكومة التركية تطبقها حتى اليوم في نزوح آلاف المقاتلين الإرهابيين الأجانب من تركيا، وخاصة إلى سوريا

## هل فقدت الثورة رمزيتها ليعود الحنين للملكية أو البعث بالوكالة؟



عصام الياسري

قبل ستة وستين عاماً، أصبح العراق جمهورية؛ وخلال مدة قصيرة لا تتجاوز خمس سنوات من عمر الثورة التي قام بها مجموعة من الضباط الأحرار بقيادة الزعيم الوطني عبد الكريم قاسم، تحققت من بين أهم منجزاتها الوطنية الرئيسية إزاحة النظام الملكي في العراق وهذا الإنجاز وحده كان طموح كبير للكثير من العراقيين الذين يسعون لنظام حكم ديمقراطي في بلادهم. وعلى مستوى السياسة الخارجية حققت أهم شرطين للعراق: الخروج من النظام النقدي الاسترليني البريطاني والانسحاب عام 1959 من حلف بغداد العدواني الذي ضم الملكة المتحدة وتركيا وإيران وباكستان. وعلى مستوى الخدمات الاجتماعية: تم إعمار المدن وتوفير السكن لأصحاب الدخل المحدود والفقراء والتكيز على تحسين البنية التحتية وتعزيز قطاعي التعليم والصحة وبناء مدارس جديدة ومستشفيات وطرق ومرافق أخرى لخدمة الشعب العراقي. أيضاً، إقرار قانون حرية الصحافة والأحزاب وإلغاء نظام العبودية وتشريع مجلة نظام الأحوال المدنية الذي يكفل حقوق المرأة ورعاية الطفل والأمومة، وهذا كان إنجازاً مهماً في مجال حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.

لكن لم يبعث خمس سنوات على عمرها حتى أجهضت الثورة وتم الانقضاض على مسيرتها الوطنية دون رحمة والحنن من سقوط الضحايا بانقلاب عسكري فاشي تامري خطط له دوائر استعمارية بمشاركة قوى عراقية مدنية، بعثية وقومية، عربية وكردية. وهو ما حدث وجعل العراق حالة من اليأس والخراب والتشرد منذ حين يوماً هذا، تتجاذبه الصراعات السياسية والطائفية لأجل البقاء في السلطة واستنزاف موارده وسرقة أمواله وعقاراته ونهب قوت الفقراء. وعلى الرغم من تلك الإنجازات التي حققتها ثورة تموز 58 في مدة قياسية، لا يمكن إنكار أن الحالة العراقية أبان "حكم البعث" شهدت تحديات وتوترات وصراعات في السياسة والأمن، وتم تنفيذ العديد من الانقلابات

والتغيرات الحكومية المتكررة التي أَلقت بظلالها على الجانب الشامل لمأثر ثورة تموز والتغيرات اللاحقة على العراق وشعبه. لقد قسم البريطانيون العراق عام 1920 إلى ثلاث مقاطعات تابعة للإمبراطورية العثمانية. ولم يكن المجتمع في أي بلد آخر في الشرق الأدنى والوسط يتكون من مثل المجموعات العرقية والثقافية المتنوعة التي يمتاز بها العراق. وكان من الواضح أن المجموعات العرقية شعرت بأنها أكثر ارتباطاً بمعاييرها الوطنية وهوياتها التقليدية أكثر من ارتباطها بالمهاجم الغربية التي تضع أهمية لمصالحها الاستعمارية بالضد من مصالح شعوب الدول التي تقع تحت سيطرتها. فالسنة والشيعية، والمدن والقبايل، والشيوخ والزعماء، والديمقراطيون والقوميون العراقيون قاتلوا بضراوة من أجل الحصول على مكانهم في هياكل الدولة "الجمهورية العراقية" الناشئة. ولأن النظام السياسي الذي أنشئه البريطانيون لم يكن يتمتع بالشرعية بين الناس، فقد اجتاحتهم رغبة تغيير شكل وطبيعة نظام الحكم.

الملك فيصل الثاني، لم يكن يحظى بشعبية كبيرة لدى الناس. ولكن كان من المعروف أنه لم يحكم إلا كدمية في أيدي البريطانيين. وكانت كراهية الجماهير موجهة ضد رئيس الوزراء نوري السعيد، لأنه استخدم الشرطة لقمع الإضرابات الاجتماعية والمظاهرات الطلابية. والحقيقة، على المرء ان يعرف: ان الظروف الاجتماعية المعيشية المزرية التي كان يعيشها الناس، هي السبب الرئيس وراء السيرة وقيام الثورة في يوم 14 تموز 1958 رغم أنها كانت محفوفة للغاية بالمخاطر والملاحظات المختلفة. لكن بالنسبة للمراقب البقظ، لم تكن الثورة على الإطلاق مفاجئة: فهي كانت نتيجة موضوعية لتلبية احتياجات الشعب العراقي الأساسية وتحقيق الامن والاستقرار والعدالة المجتمعية والسلام الأهلي.

## بزشكيان وحسابات المرشد



غسان شريل

ويرجّح تحت هذا السقف لحسنات فتح النافذة. ولم يخف بزشكيان الحاجة إلى الانخراط في مفاوضات مع الغرب لرفع العقوبات التي يُقر أنها مؤلمة وجعلت حياة كثير من الإيرانيين "بائسة". ولم يغب عن ذهن خامنئي بالتأكيد أن إبلاة بزشكيان على السباق الرئاسي ستدفع خامنئي ومهدي كرويبي وحسن خميني (حفيد المرشد المؤسس) وعلي أكبر نوري إلى تأييده.

تعدّد القراءات حول وصول بزشكيان على رغم الاتفاق أن القرار الكبير والأخير في شؤون الخارج والداخل مقيم في مكتب خامنئي. هناك من يرى أن المرشد صبراً مشابهاً لما يمتلكه صنّاع السّجاد الإيراني. لماذا سمح المرشد لبزشكيان بخوض انتخابات الرئاسة والفوز فيها؟ في 2021 منغ مجلس صيانة الدستور – الذي ينظر في أهلية الراغبين في الترشح – بزشكيان من المشاركة في السباق. في فبراير (شباط) الماضي، رفض المجلس أهلية بزشكيان لخوض لقراءة المشهد الدولي العاصف الذي لا بد من إعادة قراءته إذا فاز ترمب بلقب السيد الرئيس. وأن إيران تحتاج إلى قدر من الهدوء في الخارج والداخل معا

وقد يكون المرشد يسلم بما يقوله البعض من أن النظام الإيراني نجح في الخارج أكثر ممّا نجح في الداخل إذا تمّ الالتفات إلى معدلات الفقر والبطالة والتنمية. يضاف إلى ذلك أن إيران منخرطة في حرب غزّة والحروب المساندة، وأن إدارة هذا المشهد المهلك تستلزم تيريد الشاعر معتدل. طبيب يؤمن بالعلم وضبط حدود المفردات. واقعيّ وأبسن النظام ويعرف موازين القوى والمركز الفعلي للقرار

الطبيب وتخرج جراح قلب. دخل الحكومة وزيراً للصحة في عهد محمد خاتمي ومثل تيريز في 5 دورات نيابية. كان الانتطباع الغالب أن المرشد الإيراني سيرجّح للرئاسة شخصية محافظة مستهددة من سعيد جليلي. وأن إيران ستدفع بالتشدد إلى الواجهة في وقت تبدو الرئاسة الأميركية في متناول الرجل الذي أمر بقتل قاسم سليمانني وأسمه دونالد ترمب. لم يحدث ذلك. قراءة السياسات الإيرانية ليست سهلة وتستدعي أحياناً صبراً مشابهاً لما يمتلكه صنّاع السّجاد الإيراني.

لماذا سمح المرشد لبزشكيان بخوض انتخابات الرئاسة والفوز فيها؟ في 2021 منغ مجلس صيانة الدستور – الذي ينظر في أهلية الراغبين في الترشح – بزشكيان من المشاركة في السباق. في فبراير (شباط) الماضي، رفض المجلس أهلية بزشكيان لخوض لقراءة المشهد الدولي العاصف الذي لا بد من إعادة قراءته إذا فاز ترمب بلقب السيد الرئيس. وأن إيران تحتاج إلى قدر من الهدوء في الخارج والداخل معا

وقد يكون المرشد يسلم بما يقوله البعض من أن النظام الإيراني نجح في الخارج أكثر ممّا نجح في الداخل إذا تمّ الالتفات إلى معدلات الفقر والبطالة والتنمية. يضاف إلى ذلك أن إيران منخرطة في حرب غزّة والحروب المساندة، وأن إدارة هذا المشهد المهلك تستلزم تيريد الشاعر معتدل. طبيب يؤمن بالعلم وضبط حدود المفردات. واقعيّ وأبسن النظام ويعرف موازين القوى والمركز الفعلي للقرار

محاوله التأثير فيه، ولو أنعشّ دور الإصلاحيين أو صورههم.

ما هي حدود الطموحات الإيرانية؟ وما هي حدود إيران في الإقليم؟ هل تكفي بما حققته حتى الآن في لبنان وسوريا والعراق واليمن وفي الورقة الفلسطينية؟ أم تزيد أكثر؟ هل تزيد الإمساك بورقة إطلاق النار أو وقفها في المنطقة وبورقة أمن هذا البحر وذاك؟ هل تريد من أميركا التسليم لها بحجم جديد محوّر روسي -صيني، أم تريد موقفاً مميزاً لا يرهن سياستها بقرار موسكو من الرسائل الإيرانية. قلبت بريطانيا 14 عاماً من حكم المحافظين. خرج ريشي سوناك، ودخل العمالي كير ستارمر. أثبتت المؤسسات البريطانية أنها تعمل بلا تصدعات أو انهيارات.

في المقابل، كشفت الانتخابات الفرنسية عمق الانقسامات في البلاد، منذرة بسنوات من الاضطراب. قام شاب اسمه إيمانويل ماكرون برصيد كبير وضعه شارل ديغول في الجمهورية الخامسة. قام وخسر وخسرت فرنسا معه. وفي الأيام نفسها كانت المشاهد الأميركية مثيرة ومؤلمة. الرئيس جو بايدن يحاول رفع أفعال اللامبئيات عن كاهله. يكلف ذاكرته بما يفوق قدرتها. ويعاند النصائح بالخروج من السباق بعد "إصابته". وفي مواجهة الرئيس المجروح ملاك فقط تمرس في الضرب تحت الحزام، ويسخر من وطأة اللامبئيات على رغم وقوفه على أعتابها.

## يرى أن الرواية التي نسميها تاريخية يمكن أن تكون رواية عصرية أيضاً وحديثة

# برهان الخطيب: أوروبا ترى اليوم أكوام كتب مكدسة تنتظر النقل إلى مثوى أخير

حاوره/ علاء المضرجي

3- والآخر

د

ولد الروائي برهان الخطيب في محافظة بابل عام 1944 وأكمل فيها تعليمه الابتدائي والثانوي. كان والده حسن الخطيب خريج أول دورة لتعليم اللغة الإنجليزية في العراق ثلاثينات القرن العشرين، وعمل طيلة حياته مدرساً للأنجليزية وتقاعد كمدير مدرسة، ووالدته فاطمة كريم الهاشمي من راندات الحركة النسوية في العراق. نشر الخطيب أول قصصه بمجلة الأحداث اللبنانية عام 1959 كما عمل في الستينات في الصحافة العراقية واللبنانية ونشر بها قصصاً قصيرة وترجم عن الإنجليزية، ثم انتقل إلى بغداد مع أسرته، وتخرج في كلية الهندسة العراقية بعد دورة تدريبية في مصر، حيث درس في دورة ضباط الاحتياط من سبتمبر 1967 إلى آذار 1968. صدر أول كتاب له عام 1967، وهو مجموعة قصص بعنوان "خطوات إلى الأفق البعيد". عن دار آل البيت في كربلاء واستقبلته الصحافة العراقية جيداً. وفي العام التالي صدر له "ضباب في الظهيرة" وهي رواية عن دار القرى في النجف، وفي نفس العام نشرت قصته "الشرف" في مجلة الكلمة، والتي بسببها أحيل برهان إلى المحاكمة بالوضع السياسي، ثم أغلقت الدعوى بتدخل الوزير شاذل طاعة.

د

عمل الخطيب مهندساً في وزارة الإصلاح الزراعي من عام 1968 وحتى عام 1969. وأوفد إلى موسكو عام 1969 وكانت له عمه تدرس في روسيا مع زوجته، وساعدته عمته على البقاء في موسكو، فتخلّى عن الهندسة هناك والتحق بالمعهد الأدبي للكتابات ونال الماجستير بتقدير امتياز سنة 1975 ثم عمل فترة للحصول على إقامة، مترجماً لأدب حتى عام 1986، وكانت حصيلة إنتاجه في تلك الفترة ثلاثة عشر كتاباً مترجماً، إلا أن اهتمامه الرئيسي كان الرواية والقصة والمقالة كتأليف وبحث، وكتب أكثر من دراسة وكتاب عن القصة العربية العراقية. وراسل الخطيب مجلة الأقدام الأدبية وألف بآء العراقية والأدب اللبنانية وغيرها. كما عمل الخطيب مراسلاً لمجلة وزارة الإعلام العراقية الأقدام من 1975 إلى 1980، وكتب أطروحة دكتوراه في القصة العراقية بمعهد الاستشراف الروسي وناقشها.

يرى د. نجم كاظم أنه يمكن اعتبار برهان الخطيب كاتباً سبيني (أي بدأ مسيرته الأدبية في ستينيات القرن العشرين)، بسبب تجربته الروائية الأولى "ضباب في الظهيرة" التي صدرت في أواخر الستينيات، وما وصفه بـ"بقاء أنفاس هذا التيار تتردد بهذا القدر أو ذاك في أعماله التالية"، بالإضافة إلى انتماء روايته "شقة في شارع أبي نواس" (التي يراها كاظم أهم أعماله) بدرجة ما إلى الستينيات. وصف د. كاظم "ضباب في الظهيرة" بالمحاولة التجريبية المتواضعة فناً وإنجازاً، إلا أنه يرى أن "شقة في

شارع أبي نواس" الصادرة بعد 5 سنوات منها تعد "تجربة جديدة أقل ما يمكن أن يقال فيها إنها جميلة"، ورأى فيها "تميزاً فنياً واضحاً مقارنة بتلك المحاولة الأولى"، كما عززتها تجربته الثالثة عام 1975، "الجسور الزجاجية".

في سنة 1972، صدرت روايته "شقة في شارع أبي نواس" عن دار العودة في بيروت، ومنعت من النشر في العراق وسوريا. تبعها روايته "الجسور الزجاجية" عن دار عويدات في بيروت أيضاً عام 1975، ومنعت في العراق مرة أخرى، وتكرر ذلك في رواياته اللاحقة.

في 1986، استقال الخطيب من عمله في دار نشر التقدم بروسيا بعد تعرضه لمضايقات هناك وسجنه دون محاكمة، وغادرها عن طريق سوريا إلى السويد للإقامة، ومنح حق اللجوء السياسي، ثم أسس دار أوراسيا للنشر، ثم حلها بعد عدة سنوات متفرغاً للعمل الأدبي. وواصل الكتابة في الصحف الصادرة في لندن وبغداد في الأدب العربي والشأن العراقي والتأليف الروائي.

صور الخطيب حياته في موسكو في رواية "سقوط أسبرطة أو حب في موسكو"، وشملت شخصيات الرواية "ألهة السوفييتية البيروقراطية" وتوقع الخطيب سقوط المعسكر الاشتراكي وسيطرة القطب الواحد، كما صور في روايته "غراميات بائع متجول" قصة حب فني عربي وفتاة روسية، وتتطور الأحداث بإيقاع غني بتفاصيل الحياة اليومية الاجتماعية والسياسية، وانتهت الرواية بخاتمة غير متوقعة.

وصف أسلوبه الأدبي بالعمد على التشويق الفني و"عرض التجربة الحياتية للإنسان العربي على خلفية غنية بالتفاصيل يصور من خلالها حالات إنسانية عامة"، وقد مزج الخطيب في أعماله، بين هموم الذات المتطلعة الشابة الممتلئة بالحس النقدي وبين الهموم الاجتماعية والسياسية الممتلئة بها شوارع الحياة وفروعها المحلية.

كتب عنه نقاد عديدون منهم الناقدة العراقية فاطمة المحسن والتي ترى أنه كان واحداً من "القلة التي لم تقع في الفخ الأيديولوجي، ولم ينظر إلى الرواية باعتبارها معبرة عن هدف اجتماعي أو سياسي". وتعتبر

المحسن أن برهان الخطيب، من أبرز الكتاب العراقيين في الخارج الذين أعطوا تصوير الأحداث التاريخية اهتماماً واضحاً في أعمالهم، وتلاحظ أن الحدث التاريخي في أغلب رواياته، هو مركز تدور حوله حبكة الرواية، وترسم ملامح الشخصيات والوقائع من خلاله. ووصفت ماريانا ستاغ روايته الأخيرة "الجنائن المغلقة" بأنها "رواية عربية من طراز أصيل رفيع". وأشادت شاشتين أكسل بروايتها "الجسور الزجاجية" و"بابل الفيحاء". وفي تحليله لرواياته، يرى الناقد عدنان حسين أحمد أن برهان الخطيب قد "غاص عميقاً في مسألة الوجود الإنساني ورصد قضايا كبيرة كالحرب الباردة والتجسس الصناعي كما تنبأ بأفول المعسكر الاشتراكي وولادة القطب الواحد الذي يتحكم بمصير البشرية".

هل يتناولك للتاريخ المعاصر يمكن لروايتك أن تصنف بالتاريخية.. ما مفهومك للرواية التاريخية؟

الرواية التاريخية التي تتناول حدثاً معيناً يعصف حول حيوات بشر يعانون يحبون يغيرها يمكن النظر إليها رواية عاطفية أيضاً ومن أفضل طراز، هكذا توصل ناقدنا الحبيب د. عبد الله نجم في قراءته وتحليله لروايات كثيرة منها وغيرها روايتي (ذلك الصيف في إسكندرية) معتبراً إيها أفضل عمل أدبي عربي روماني على الإطلاق.. رواية تتحدث عن عهد عبد الناصر إلى صدام من خلال أشخاص يوفدون من العراق إلى مصر للدراسة تجمعهم ارتباطات عاطفية هناك مع فتيات، النهايات ترسم ملامح تاريخ عصيب يمهّد لآخفاقات حاضرتنا الهيبية..

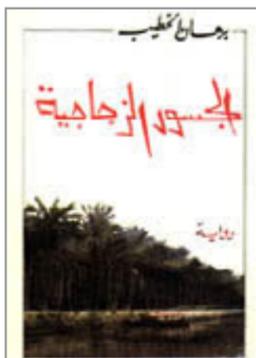
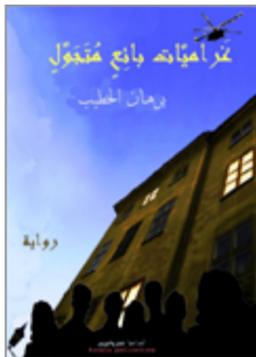
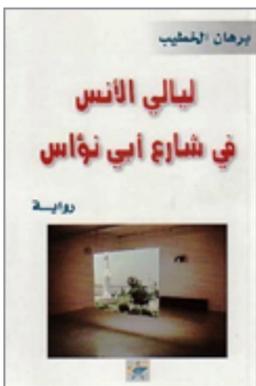
إن الرواية التي نسميها تاريخية يمكن أن تكون رواية عصرية أيضاً حديثة.. مسطرة القياس هنا قبولها أو رفضها من قراء مدركين من مختلف الأعمار والأزمنة والأماكن.. أنا رغم معرفتي بما كتبت أتبع درجة قبولها هنا هناك.. ردود الفعل التي وصلتني، من ابن البيهبة مثلاً المكتوب عنها يقول لي رغم ذلك: قارئك يتعلم من رواياتك حين ينهيه. ومن خارج بيتنا، على طرف آخر من الأرض، من أكاديمية سويدية مثلاً، أكت لي اجتيازها الاختبار الصعب الذي يجب أن تجتازه كل رواية لتصبح صالحة لضعها لميراث البلد الثقافي والروحي أو تخنيها جانباً إلى النتاج الثقافي المؤقت الماضي.

في مقال لك قلت: "قبل عشرين عاماً تصلني رسالة من سيدة تتقدّر روايتي (الجسور الزجاجية)، التي كتبها قبل أربعين عاماً.. ما حكاية هذه الرسالة؟ - سؤالك التفاتة حلوة إلى حكاية حلوة فعلاً لمقال ورد في رسالة غريبة. كنت قد غادرت العراق نهاية الستينات، قبل المغادرة جاءت إلى بيتنا في بغداد ابنة عمتي، مع قريبة زوجها من دهوك، كلام سريع في الحقيقة معها، القريبة بلقيس في أعلى تهذيب. بعد مضيها إلى والدتي داخل البيت قلت لشقيقي: هكذا النساء أو بلا. (الجسور الزجاجية) عام 1975 تصدر في بيروت، 1976 آخر زيارة لي إلى بغداد عهد صدام، حينه ينهيني صديق صحفي عزيز: حضرتك سارح في بغداد كأن (شقة في أبي نواس) لم تمنع ولا الأخيرة.. هيا شمع الخطيب قبل أن يصيبك مكروه. أب 2003 أعود إلى بيتي في بغداد الحبيبة تتبني بعثة تلفزيونية سويدية، لها

المسألة في الروح، وليس بالعدوانية الشريرية.

الباحثة مروج حسين يؤثر المكان عند الخطيب على تركيب الأشخاص، ابن البادية غير ابن المدينة، أبناء المدن يختلفون باختلاف المدن، تغير المكان يؤثر على الشخصية، احسان مثلاً في رواية الخطيب الجديدة (أخبار آخر العنق) يتغير بعد انتقاله من العراق إلى المهجر، يمسح المهجر الفروق بين أبناء البلد الواحد حسب تعبير احسان: تتساوى القرعة مع أم شعر في الغربية.. زعماء، أصماغ أنباء، يثيرون الحروب تنتشر نفع في شباب.

د. حسام آل زوين الخطيب الروائي الذي لم يحظ بالاستقرار عاش وعاشر هاتين الغربيتين... من؛ خطوات



13 ساعة تسجيل عند قناة 4، أراجع أوراقي القديمة في دولابي العريق أعثر على مقال يخلو من اسم كاتبه عن (شقة في أبو نواس) أميزه حالا من خط اليد، زميل في كلية الهندسة، أنشره بعنوان (مقال يبحث عن كاتبه). يتصل زميل الكلية أريه مقاله بخط يده على ورقة يدهش تماماً من عدم نسياني خطه. في عودة تالية إلى بغداد عام 2010 عدة مرات بعده أجد بين أوراقي رسالة قديمة فيها مقال جيد أيضاً مكتوب بخط اليد من سيدة لها اسم بلقيس تنتقد (الجسور الزجاجية) تدهشني جودة النص كذلك عدم نشره، تحين فرصة أضعه على النت، جريدة، بعنوان (رسالة من امرأة مسؤولة) بقلم بلقيس كاتبتيه، بعد نشر (رسالة من امرأة مسؤولة) بشهر أو أكثر أنا في بغداد مرة أخرى، يقترح شقيقي الذهاب معه إلى محل قريب من بيتنا، في الطريق مساء على مبعده نرى (القرية) أو (السيدة المسؤولة) يخبرني شقيقي قبل الاقتراب إليها عن عزاء في بيتها لوفاة شخص من عائلتها، نتقابل، يقدم شقيقي لها العزاء، أنا أيضاً، نتكلم عموماً، احتراما للمناسبة لا أتكلم عن نشر مقالها قبل حين.. هي لم تسألني عنه.. بعد ذلك نمضي في طريقنا نهدئها يسحرني، مجدداً أكرر ذات الكلمات التي قلتها قبل نصف قرن عنها لشقيقي.. هكذا النساء أو بلا.. الله يحرسها. غريب أن تاريخ ميلاد المحروسة في ورقتها متأخر يختلف قليلاً عن كلام شقيقي عنها.. لا لقاء ثالث مع الكاتبة..

قرأت لك مرة في إحدى الصحف سيرة نقدية في أهم الإصدارات الروائية الصادرة.. وتوقفت عند القاص محيي الأشقر، وميسلون هادي.. ضمنت في مقالك هذه ارائك حول الرواية ونقدتها.. نسألك عن رأيك بالمشهد الروائي العراقي الآن، وعند من تتوقف من الروائيين الحاليين؟

بعد دفاعي بمعهد الاستشراف في موسكو عن أطروحة دكتوراه - قصة الستينات والسبعينات في العراق - بقيت مهتماً طبعاً بالقصة



نحو الأفق البعيد... ضباب في الظهيرة... شقة في شارع أبي نواس... الجسور الزجاجية... الشوارع الجديدة... نجوم الظهر... حب في موسكو... ليلة بغدادية... بابل الفيحاء... صيف في الإسكندرية... الجنائن المغلقة... ليالي الانس... الى اخرياتنا... واخرها وليس آخر ظهرت رواية: غراميات بائع متجول... بمتعة غناء وصور ونوافذ بهيئة وردية بنفسجية ينتقل القارئ بسطورها وبنائاتها ومحتواها واجوائها الى التماس والمماس مع الروايات العربية وحتى العالمية المشهورة اذناك والتي جذبتنا نحن الشباب ايام الجامعة ومما قسم لنا وسمح بقراءته؛ عصفور من الشرق - توفيق الحكيم، ذهب مع الريح - مارغريت ميتشل، الدون الهادئ - ميخائيل شولوخوف، مئة عام من العزلة - غابرييل ماركيز، والتي لازالت طراوتها واخضرارها منذ سنين تبهج النفوس



والرواية في المنطقة العربية عموماً، نشرت دراسات عن بعض الأعمال في الثمانينات والتسعينات إلى حديثة، لكن الحالة الثقافية التي نعيشها منذ دخولنا درب الصد ما رد مطلع الألفين لها، أخذ سنين عديدة جديدة مني، لم أعد أجد وقتاً ولا إمكانية للوصول إلى جديد القصة والرواية في شارع المتنبي، حقيقة أسطع لم أعد أجد ما يشجعني إلى السعي للحصول عليه. في تلك الخيبة تلعب دار الشؤون الثقافية أيضاً دوراً كبيراً بسبب تصرفاتها غير المسؤولة خلاف مهمتها مواصلة تقديم الأدب العراقي الجيد إلى طالبه. قرأت نعم لكثيرين لكنه لم يعد يدفعني لرفع بعضه إيقونة.. خفايا النشر كثيرة.. يصير جزء من الإعلام.. تدخل عند كتابة النصوص أو أثناء الطبع من الخارج في ظل وضع سياسي اجتماعي مرتبك، من وضع دولي متوتر مرتبك، لها نصيب أيضاً في الخيبة. الأستاذ فخري كريم ذاته يعلم الكثير، قبل أربعين عاماً يخبرني في الشام: "نحن صنعنا فلان كاتباً.. أنت صنعت نفسك بنفسك". فس الباقي على ذلك. محمد شكري المغرب يحدثنني عنه محمد برادة كيت كذا.. بل مسميم غوركسي روسيا وما يثار عن غموض أصله فصله قيمة نصوصه منذ وقت البريسترويكا حين أصدرنا مع غائب فرسان كتاباً له بالعربية.. إلى اليوم.. كله يضعه أمام نظرية مؤامرة كبرى أجنبية غنائية اقتصادية غفطية.. تابعة للسياسية المفترضة.

على أي حال ربما هناك أسماء جديدة جيدة لا أعرفها لم أطلع على نتاجها بعد.. ما زالت لدي رغبة متابعة الإبداع القصصي عندنا.. العثور على ما يعيد الأمل.

هل ترى انزياحاً للشعر عن عرشه لصالح الرواية في العقدين الأخيرين في العراق؟

تحولات ونكوص الأدب الراهن عموماً، شعراً أو قصة، لاحظ لا في العراق وما حوله حسب، العام كله يعيش هبوطاً أدبياً، سياسياً، أخلاقياً، في مكبات الزبالة في أوريا ترى اليوم أكوام كتب مكدسة تنتظر النقل إلى مثوى أخير.. كان على الألب، باعتباره رقيب الذات والحياة الاجتماعية، النجاة من ذلك، العمل بالهام سماوي أو أرضي على نقد ما يحصل ومحاولة رفعه إلى ما يليق بوعي إنسان عال ميزنا عن الحيوان، بنأنا نرى الحيوان أكثر استيعاباً لحاله وتاقلاً منا نحن البشر.. هذا ليس رأيي فقط بل رأي كتاب آخرين يتخلون أو يبتعدون عن مواقعهم القديمة المتماشية مع آراء سائدة نتيجة خوف واسع، مجاملات، لتمشية أعمالهم في عالم نشر يسوء أكثر، بسهل مقابل دولارات، مؤتمرات شكلية لإيهام الكل أن كل شيء على ما يرام. العزيز مرحوم أحمد النعمان يذكر في كتاب له أن العالم يسيره الخوف أكثر من الحرية.. قبل نشره يسألني: ما رأيك.. الخوف أو الحرية؟ قلت له الحرية.. الخائفون يختارون الخوف بحريتهم يظنون العالم يعيشه الخوف، قليل من الشجاعة يحتاجون ينتقلون إلى النمط الحر.. مهم العالم.

إنما تخلي الشعر عن عرشه إلى الرواية واضح، واقع ثقيل يدعو للبحث فيه بسرد متقن لا التحليل فوقه أو تحته بتهويمات، عشرات النصوص كتبوا عن طائفة تسقط، لا قصيدة واحدة، إضافة إلى كم النشر ننظر إلى مستوى النصوص نجد الشعر يبدو متهاقاً في كثير من الأحيان. على مواقع التواصل، رغم رصد خفي ما يكتب، هناك شكاوى كثيرة مؤخرًا من مسائى وضعنا القفا على عموماً.. اسمع ما يقوله إبراهيم أحمد، شاكر نوري، فاطمة المحسن، غيرهم. شخصياً أشعر نحن نعيش صحوة ثقافية تدعم التفكير المنطقي المرائع، تتأخذ مع الروحية أو الدينية عموماً لا تعاديهما كما يريد دعاة فتنة طويلة بين ليبرالين وإسلاميين، أنق بين شبعة وسنة، لكل منهما سند خارجي، فتنة تسقط آخر القلاع المدافعة عن الوطن والمخلة عموماً بعد إسقاط ملكية ويسارية وقومية معها نصوص شعر أو رواية كان يجب أن تحتضن الوطن كله.. لتبقى.. الأمل لا يموت.. ليل يمر.. أنوار إبداع الصادقين.. الموهوبين حقاً.. أتية.

## العالم الذي صنعته الفلسفة

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب "العالم الذي صنعته الفلسفة: من أفلاطون إلى العصر الرقمي"، تأليف سكوت سومرز، بترجمة رزان يوسف سليمان، يجادل أستاذ الفلسفة الأميركي سكوت سومرز، بأن الفلسفة غيرت فكرة البحث العقلاني كمفتاح للمعرفة النظرية والحكمة العملية للعالم الذي نعيش فيه، من القوانين التي تحكم المجتمع إلى التكنولوجيا الرقمية التي تتغلغل في الحياة الحديثة، كما أتاحت إمكانيات جديدة ووضعت مسارات أكثر إنتاجية، وباتت تشرح وتوضح بشكل لم يسبق له مثيل الغراء الذي لا ينجذب للعالم، وتأثيرها على حياة الفرد والجماعة.



## إنهم يهتفون: يحيي الكرسى

عندما أيقن رئيس وزراء بريطانيا ريشي سوناك، أن المواطنين في بريطانيا أداروا له ظهورهم .. سارع إلى الاعتذار وقبول نتائج الانتخابات التي أطاحت به وقبل مغادرته مقر رئاسة الحكومة قال: "أنا أسف، لقد وصلني غضبكم وخيبة أملكم وأنا اتحمل المسؤولية".

سيفول البعض يارجل مالك وتقليد دفاتر الغرب "العين"، وتنسى ألبان بلاد علمنا البشرية القانون والكتابة .. ماذا يفعل بإسادة كاتب مثل حالي ما يزال لا يعرف السر وراء عدم اختيار رئيس للبرلمان، ولهذا تجدونني ألقب في أخبار الشعوب، بعد أن أيقنت أن لأحد من مسؤولينا لديه الرغبة لأن يمارس فضيلة مراجعة النفس والاعتراف بالخطأ، والذي يشكل اليوم جزءاً من نسيج الحكومات المتحضرة، وتاريخ الاعتذارات مليء بالمواقف الصعبة لعدد كبير من المسؤولين في العالم وهم يخرجون للناس يقدمون اعتذاراتهم، ومعها خطاب الاستقالة بسبب أفعال أضرت بالمصلحة العامة.. عام 1969، اقترح الفرنسيون على الدستور الذي اقترحه ويقول. وحين أعلنت النتائج التي تظهر أن 52% من المواطنين صوتوا ضده .. نجد صباح اليوم التالي صحف فرنسا تنشر على صفحاتها الأولى الخبر التالي: يقول يقدم استقالته، وبيان من سطر واحد "اعتباراً من اليوم سأستوقف عن ممارسة مهامي كرئيس للدولة" كان يقول الذي شعر بالأسى قد أنقذ فرنسا في حربين عالميتين .. وجعل منها خلافاً فترة حكمه واحدة من الدول الاقتصادية الكبرى .. ومع ذلك استجاب لشبهة الـ 2%، ومضى إلى منزله الريفي وظل هناك حتى توفي.

درس من التاريخ مثلاً للآخرين .. دروس مهينة ليدبرقنا طينتنا العشوائية .. أمثلة لنا جميعاً ونحن نرى ساستنا يتعاطون شؤون الحكم بالتقاتل والحد والكراهة والخون .. درس لنا جميعاً ونحن نشعر بالغيبان حين نسمع البعض من سياسيينا وهم يتحدثون عن التسامح والمحبة والقانون وحكم الضمير ومخافة الله .. دروس تقول لنا إيانا أن يشعروا أحد منا نحن المواطنين أن تجارب هذه الشعوب لا تعطينا، وأن علينا أن نعرف أن في هذا البلد .. بلد الأربعين عجيبة وعجيبة .. تقدم كوم يوم صورة قبيحة لديمقراطية المحاصصة الطائفية. أن نصعب أبواب المناصب والمنافع مفتوحة للتهافت والتكالب والسعي لإلغاء الآخر .. وجعل السياسة سوقاً للشعارات التي تجعل من المسؤول مبعوث العناية الإلهية لهذا الشعب لكي يسير به إلى طريق الهداية والإيمان .. لم تعد السياسة في الأمم المتحضرة مباراة للبطولة وحشد الطوائف .. لكنها عصر الشعوب التي قررت أن ترمي التعصب والتخلف والخرافات وراء ظهرها.

أما نحن المساكين الذين اتعبتم أخبار الصحف لساعة .. متى نعيش في ظل سلطة ومسؤولين يقدمون أمثلة للتاريخ بعيداً عن الهتاف للمركسي



ميدانية في وقتها. من جانبه، قال د. زهير البياتي، ان "الحديث عن المخرج الراحل قاسم محمد هو حديث عن فنان كبير ملتزم استطاع ان يؤسس مع مجاليه مسرح عراقي جديد يعتمد الأسس العملية الراسخة". وأوضح انه "في معهد الفنون الجميلة برز كطالب مجتهد ودفد وذلك من خلال تجسيد شخصية ياكو في مسرحية عطيل التي أخرجها في وقتها جاسم العبودي، وبقي مع العبودي في فرقة المسرح الحر بعد عودته من الاتحاد السوفيتي، ودرس في موسكو وعندما عاد درس في معهد الفنون الجميلة وكنت طالباً لديه، وركز على الرياضة المسرحية والمبارزة ويهدف منها اللياقة البدنية للممثل، والجانب الأخر من المبارزة هو التركيز لأنه يعلم المتردب على التركيز في أداء الأدوار". وأشار الى ان "قاسم محمد اعتمد المسرح الاحتفالي وتجاوز المسرح التقليدي الواقعي، وعمل فيه في العراق لكن جوبه بنقود كثيرة لهذا الأسلوب من الإخراج". بتسار طعمه، قال انه "تحدثت عن شخصية مهمة، فهو المترجم والمؤلف والمعد والمخرج والممثل، ولي الشرف ان عملت معه في ثلاث مسرحيات، وكان هادئاً في الإخراج ويشرح لكل ممثل دوره بشكل صحيح". وتابع، ان "قاسم محمد من ثلاثة ممن استخدموا الموروث الشعبي في الوطن العربي وتنقل في بدايته في أكثر من فرقة مسرحية وقدم 15 مسرحية لفرقة المسرح للفن الحديث و20 عرضاً مسرحياً لفرقة الفنون القومية".

واقترح المسرح العربي وقدم صورة عن المعالجات المسرحية في المسرح العربي، وان يجد جسراً للتواصل لمشروع مسرح عربي. كلمة للدكتور صباح المندلاوي القاها نيابة عنه الأستاذ سامي عبد، نكر فيها ان "قاسم محمد برز حقاً وحلق عالياً في عداه لرواية النخلة والجيران بعد نقاشات الكاتب وبنفس الاسم وكمرسحياً ليست اقل شأناً او صدق، ونجح قاسم محمد في صعود الرواية على خشبة المسرح، بعد اعداده دراما بشكل مختلف عن تعريق نص أجنبي، واستطاع تجسيد محلة شعبية كاملة على الخشبة". وأشار الى انه "لقد غادر اختياره النصوص التي تهتم بالصورة والمصاحبات الفارشة الى الشارع وقاع المجتمع، والبطل هو الانسان الذي يقطن عند قاسم محمد في الطابق التحتي والبيئة لا تعدى السوق والرقاق البغدادي الذي يعج باناس يتمتعك الحس الوطني وما يعانقون من التعسف والفخر، وبهذا يكون قد خلق المسرح الأكثر شعبية". وبين ان "من حق الممثلين الذين قدموا النخلة والجيران ان يفخروا لانهم تدربوا على يد المعلم المبدع ولم يكونوا يظنوا نصاباً مسرحياً وانما بصلتهم بالجمهور اقتنعوا المشاهدين بانهم ذات الشريحة المسحوقة التي صعدت الى المسرح". الشخصية التلقونية جبار محمد، نكر في مداخله مقتضبة، ان قاسم محمد شخصية محبوبة وكنا نحبه، عام 1999 التقيت في الشارقة وكان اللقاء جدا مقتضب كونه نشط ولديه زيارة لمسرح



مشهدية كبيرة ومؤثرة جدا، وبدأت الناس تجلب مقاعد من بيوتها لحضور العروض، وأول عرض مسرحي استمر 37 يوماً، مبيناً ان "مسرحية تموز يقرع الناووس للراحل والذي ساهمت فيه، كان عمل ملحمي وساهم فيه نخبة من الممثلين الكبار، وكنا نعمل في المسرح من اجل تحقيق ذواتنا وعيش التجربة وتوظيفها لمعالجة مشكلات مجتمعنا". وتابع، ان "قاسم محمد تعامل مع المسرح الواقعي الراقي الذي يعالج طبيعة الصراع الطبقي، وكان الراحل فناناً ومخرجاً تقديمياً في الروح والرؤى المسرحية عن منظور جديد يصل به الى المتلقي، ولم يقف عند التجربة المسرحية العملية مكتوفاً، وقدم عمل اثار الكثير من الكتابات والحضور الجماهيري من خلال عمل (حكاية الرجل الذي صار كلباً)



عمل مسرحي مثل فيه وكان (النخلة والجيران) للراحل قاسم محمد وموآكبه في فرقة المسرح للفن الحديث. وأضاف ان "قاسم محمد استخدم تقنية جديدة لم يألها المسرح العراقي، من خلال المسرح الدوار وهو مسرح أضاف



اشعر بانها انجيل في كتابتها، وقال لي بصراحة انه منحها طابع طقس، وكذلك الراحل قاسم محمد أوحى لهذا الطابع خلال اخراج المسرحية". وأشار الى مجموعة من المسرحيات التي اخرجها قاسم محمد ومنها (رسالة الطير) وما احتوته من احداث ورمزيات اشتغل عليها الراحل، مضيفاً ان هناك اعمال مسرحية للراحل ناقش فيها قضايا حاضرة الى الان، من بينها التنافر بين مكونات الوطن الواحد بجحجح طائفية وسلفية وتسقيط الشرفاء وتجميد السلفة. ونوه الى لمحات من كتابات ضمنها في كتابين تحدث فيها عن المخرج الراحل قاسم محمد، ومنها ان قاسم انتقل الى بعد انساني رفيع وجميل تعالي فيها عن العرقية البغيضة ومجدداً للإنسان. الفنان حكمت داوود تحدثت عن اول



## علماء: عام 2024 سيكون الأكثر سخونة على الإطلاق في العالم

عام 2023 باعتباره العام الأكثر سخونة منذ بدء التسجيل بعد أن أدى تغير المناخ الناتج عن أنشطة بشرية وظاهرة النينيو المناخية إلى ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات قياسية هذا العام حتى الآن، حسبما قال بعض العلماء. وتسبب تغير المناخ بالفعل في عواقب وخيمة في جميع أنحاء العالم في عام 2024. ولقي أكثر من ألف شخص حتفهم

الأكثر سخونة على الإطلاق الذي يشهده العالم، وقالت وكالة "كوبرنيكوس" لتغير المناخ التابعة للاتحاد الأوروبي في نشرة شهرية، إن كل شهر منذ يونيو 2023، 13 شهراً على التوالي، يصنف على أنه الأكثر سخونة على الكوكب منذ بدء التسجيل، مقارنة بالسنين المقابل في السنوات السابقة. وتشير أحدث البيانات إلى أن عام 2024 قد يتفوق على

تعداد / المدى

قالت وكالة مراقبة تغير المناخ بالاتحاد الأوروبي، امس الاثنين، إن الشهر الماضي كان أكثر شهر يونيو سخونة على الإطلاق، في استمرار لسلسلة من درجات الحرارة الاستثنائية التي قال بعض العلماء إنها تضع عام 2024 على المسار ليصبح العام

## رحلة "حياة سعيدة" تواصل النجاحات وتقطف الجوائز من الأردن

عامر مؤيد

للإشتغال المسرحي، لكيفية ان يسير الشباب في هذا الوضع الاحترافي. بين هادي، ان الدول المحترفة قد اتت بنقلها المسرحي، وان السعد الجميل ان جميع المخرجين، قد اجتمعوا على رؤيتهم لحياة سعيدة عن وجود انعطاف واضحة للملاصق في المسرح العراقي في الابتعاد عن المباشرة بالحديث عن الواقع المسائوي في البلاد. كما يشير بطال مسرحية "حياة سعيدة" الى ان "الاجماع كان بأن العمل ناقش المأساة العراقية بأسلوب ساخر كوميدي، ناقش الحرب بعدم وجود الحرب، ناقش الارهاب بعدم وجود الارهاب"، مبيناً ان "العرض نزل الى الناس وهذا هو الجانب الاهم فيه".

تشارك فيها في المستقبل القريب". الفائز بجائزة أفضل ممثل في ليالي المسرح الحر في الاردن، الفنان حسن هادي يقول في حديثه ل(المدى)، ان "مشاركة العمل في هذا المهرجان ناجحاً بشقين الاول، ان هذا المهرجان قد اخذت

لمهرجان المسرح الحر 19 ضمن المسابقة الرسمية ايضاً، وحاز على جائزتين كأفضل ممثل لحسن هادي، والجائزة الفضية كأفضل عرض متكامل واكد نصار ان "كادر العمل بانتظار دعوات من مهرجانات اخرى مهمة، كي

تواصل مسرحية "حياة سعيدة" للمخرج العراقي كاظم النصار، نجاحاتها سواء في داخل البلاد او خارجها، حيث حققت مؤخراً جائزتين في مهرجان اقيم في العاصمة الاردنية عمان.

رحلة "حياة سعيدة"، بحسب مخرج العمل لن تتوقف، حيث تنتظرها مشاركات خارجية جديدة سيتم الكتف عنها في الايام المقبلة من قبل كادر العمل. العمل من اخراج كاظم النصار، تمثيل حسن هادي، لبو عرب وعلاء قحطان وهديل سعد وسيناريو علي عبد النبي الزبيدي ومن انتاج نقابة الفنانين العراقيين.

نصار تحدثت في تصريح خصص به (المدى)، قائلاً ان "العرض كان ناجحاً في بغداد وعرض لثلاثة ايام على المسرح الوطني وبعدها رشح للمسابقة الرسمية في مهرجان المسرح العربي الذي اقيم هنا في بغداد ورشح للجائزة مع الجزائر والامارات والمغرب". واضاف "انه تم عرض حياة سعيدة في يوم المسرح العالمي، ثم تمت دعوته

للاشتغال المسرحي، لكيفية ان يسير الشباب في هذا الوضع الاحترافي. بين هادي، ان الدول المحترفة قد اتت بنقلها المسرحي، وان السعد الجميل ان جميع المخرجين، قد اجتمعوا على رؤيتهم لحياة سعيدة عن وجود انعطاف واضحة للملاصق في المسرح العراقي في الابتعاد عن المباشرة بالحديث عن الواقع المسائوي في البلاد. كما يشير بطال مسرحية "حياة سعيدة" الى ان "الاجماع كان بأن العمل ناقش المأساة العراقية بأسلوب ساخر كوميدي، ناقش الحرب بعدم وجود الحرب، ناقش الارهاب بعدم وجود الارهاب"، مبيناً ان "العرض نزل الى الناس وهذا هو الجانب الاهم فيه".

تشارك فيها في المستقبل القريب". الفائز بجائزة أفضل ممثل في ليالي المسرح الحر في الاردن، الفنان حسن هادي يقول في حديثه ل(المدى)، ان "مشاركة العمل في هذا المهرجان ناجحاً بشقين الاول، ان هذا المهرجان قد اخذت

لمهرجان المسرح الحر 19 ضمن المسابقة الرسمية ايضاً، وحاز على جائزتين كأفضل ممثل لحسن هادي، والجائزة الفضية كأفضل عرض متكامل واكد نصار ان "كادر العمل بانتظار دعوات من مهرجانات اخرى مهمة، كي

تواصل مسرحية "حياة سعيدة" للمخرج العراقي كاظم النصار، نجاحاتها سواء في داخل البلاد او خارجها، حيث حققت مؤخراً جائزتين في مهرجان اقيم في العاصمة الاردنية عمان.

رحلة "حياة سعيدة"، بحسب مخرج العمل لن تتوقف، حيث تنتظرها مشاركات خارجية جديدة سيتم الكتف عنها في الايام المقبلة من قبل كادر العمل. العمل من اخراج كاظم النصار، تمثيل حسن هادي، لبو عرب وعلاء قحطان وهديل سعد وسيناريو علي عبد النبي الزبيدي ومن انتاج نقابة الفنانين العراقيين.



## ثعبان يلقى حتفه ب"عضة بشرية"!

متابعة / المدى

تكررت وسائل اعلام هندية أن رجلا في ولاية بهار تعرض للعضة ثعبان، فقام برد فعل مماثل وعض الثعبان حتى الموت، في حادثة غريبة. ووفقا للتقارير المحلية، كان سانتوش لوهار، العامل في مشروع للسكك الحديدية في منطقة راجولي، نائما في معسكره في وقت سابق من الاسبوع الماضي، عندما وقع الحادث. ودخل الثعبان السام إلى خيمة لوهار وقام بلدغه، فاستيقظ الشاب البالغ من العمر 35 عاما، من نومه وضرب الثعبان بقضيب حديدي ثم عضه مرات عدة مدفوعا بالخراقة القاتلة بأن عض الثعبان من شأنه أن يجيد سمه، وهو ما أدى لإصابة الثعبان بجروح قاتلة ومات على الفور. ونقل لوهار إلى مستشفى منطقة راجولي عقب ذلك، حيث تلقى العلاج، وتعافى بسرعة وخرج من المستشفى في اليوم التالي. وقال: "في قريتي، هناك اعتقاد بأنه إذا عضتك أفعى، عليك أن تعضها مرتين لتحييد السم". وشكك العديد من السكان المحليين في أن الثعبان كان ساما. توصي منظمة الصحة العالمية بالتصرف بسرعة وطلب المساعدة الطبية التي تمنع حدوث مضاعفات وتقلل من خطر الإعاقة أو الوفاة على المدى الطويل. ويمكن أن تتسبب لدغات الثعابين السامة في الإصابة ببشل قد يعيق التنفس، واضطرابات زرقية يمكن أن تؤدي إلى نزف مميت، وفشل كلوي يتعذر تداركه، وتلف في الأنسجة يمكنه إحداث عجز دائم وقد يسفر عن بتر الأطراف في بعض الأحيان.